

* الجمعة ٢١ أيلول ١٩٨٤ الموافق ٢٤ ذي الحجة ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤١/١١٢ * ٨ صفحات * الثمن: ١١٠ شيكل *
Vol. 112/41 - 21.9.1984 - Price: 110 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 110 שקלים

بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لمجازر صبرا وشاتيلا

احراق مقر السفارة الاسرائيلية في طوكيو ومقر الحزب الليبرالي الدمقراطي الحاكم

● طوكيو ـ الوكالات ـ اعلن متحدث باسم البوليس الياباني، امس (الخميس)، ان مسلحين اشعلوا النار في مقري السفارة الاسرائيلية والحزب الليبرالي الدمقراطي الحاكم في اليابان.

واضاف ان سيارة اشتعلت فيها النيران مقابل السفارة الاسرائيلية فيما اعترف متحدث باسم مقر الحزب الليبرالي الياباني انه توقفت امام المقر سيارتا شحن وبدأت قاذفات لهب بصب نيرانها على المقر.

واشار المتحدث الى ان النيران دمرت الطابقين الثاني والثالث من المقر، تدميرا كاملا، اضافة الى مقر السفارة الاسرائيلية في العاصمة اليابانية.

واوضح المتحدث ان هذا الهجوم يأتي بمناسبة الذكرى الثانية للغزو الاسرائيلي للبنان ومجازر صبرا وشاتيلا.

على أثر جلسة الحكومة أمس :

الضربات الاقتصادية قد تنزل على رؤوسنا في كل لحظة ! موداعي يصر على إلغاء العلاوة وعلى «بطالة عميقة»..

● رفع أسعار السلع الأساسية والخدمات بعشرات بالمئة ، رفع قيمة الضرائب القائمة وفرض ضرائب جديدة ، إلغاء التعليم الثانوي ومضاعفة رسوم التعليم الجامعي ، تقليص مختلف مخصصات التأمين ● موداعي لا يستبعد الحل بقذف الآلاف الى سوق البطالة ● الحكومة تستطيع البدء بالتنفيذ دون الحاجة الى موافقة الهستدروت ! ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ تخرج الخطة الاقتصادية وكل الاجراءات المترتبة عنها الى حيز التنفيذ قبل حلول رأس السنة العبرية في اواسط الاسبوع القادم (٨٤/٩/٢٧)، هذا ما اعلنه امس وزير المالية، يتسحاق موداعي في ختام جلسة الحكومة الخاصة «الماراتونية» (ثماني ساعات) التي خصصت لبحث التقليصات في الميزانية

● البقية على ص ٢ ع ٦

بتواجد ضباط من الجيش الاسرائيلي :

«جيش جنوب لبنان»، صنيعة الجيش الاسرائيلي، يقترف مجزرة رهيبة في قرية «سحمر» في جنوب لبنان

● جنوب لبنان ـ الوكالات والاذاعات ـ ادت المجزرة الهمجية الرهيبة، التي نفذها امس (الخميس) مرتزقة «جيش جنوب لبنان»، صنائع الجيش الاسرائيلي، في قرية سحمر في القطاع الاوسط من جنوب لبنان، الى استشهاد ١٣ مواطنا وجرح عشرات من الاطفال والنساء والرجال العزل ـ حسب اخر التقارير.

وحاول الناطق العسكري الاسرائيلي الدس على ابناء الشعب اللبناني فاخذ يتحدث عن ابناء طائفة عربية (دروز) في «جيش جنوب لبنان» بانهم قاموا باطلاق النار، بدون تمييز، على سكان قرية سحمر الذين امروا بالوقوف صفا واحدا. وادعى هذا الناطق، ايضا، ان انطوان لحد، قائد «جيش جنوب لبنان» العميل، سيقوم بمحاكمة المسؤولين عن المجزرة وان ضباط الجيش الاسرائيلي، الذين تواجدوا في المكان، اوقفوا، باجسادهم، استمرار المذابح ضد السكان (!!)

* آخر التقارير : ١٣ شهيداً وعشرات الجرحى من الأطفال والنساء والرجال العزل * المقاومة الوطنية تشن ٩ عمليات ، احداها تسفر عن مصرع أربعة من قوات العميل انطوان لحد * هل هناك علاقة بين المجزرة وبين المخطط الاسرائيلي لتهجير ٢٥ ألف شاب لبناني ؟ *

ولكن المراسلين الاجانب وشهود العيان اللبنانيين قدموا تفاصيل مخالفة عن حيثيات وخلفية المجزرة، نجملها فيما يلي:

قامت مجموعة من جيش العميل انطوان لحد، صباح امس (الخميس)، باقتحام قرية سحمر وبدأت باطلاق رصاص اسلحتها على كل من يقع عليه بصرها من ابناء القرية العزل. وادى ذلك الى سقوط العشرات من القتلى والجرحى.

ويربط ابناء الجنوب اللبناني بين هذه المذبحة، التي قامت بها مجموعة يقوم الجيش الاسرائيلي بحمايتها وتدريبها وارشادها وتمويلها، وبين عملية المقاومة الناجحة التي ادت ، ليل امس الاول، الى مصرع اربعة عناصر من جيش لحد العميل والى جرح خمسة اخرين على مقربة من بحيرة قرعون (قريبا من قرية سحمر). وعليه يعتقد سكان الجنوب ان المذبحة، التي لم يكشف بعد عن كل تفاصيلها، هي بمثابة اجراء انتقامي جماعي ردا على المقاومة الوطنية المتصاعدة ضد الجيش الاسرائيلي المحتل وصنائعه.

● *المذابح وسياسة التهجير الجماعي* ●

وربط عدد من المراقبين بين هذه المجزرة وبين ما اذاعت عنه وكالة «تاس» السوفييتية، قبل عدة ايام، بخصوص مخطط اسرائيلي يهدف الى طرد حوالي ٢٥ الف شاب لبناني من الجنوب لتسهيل عملية ضم هذه المنطقة وبسط الهيمنة الاسرائيلية عليها.

ويذكر، بهذا الصدد، ان القوات الغازية

● البقية على ص ٢ ع ٢

السلطات تهدد بهدم خمسة بيوت في معاوية ـ اليوم

● طوبي يطالب رئيس الحكومة وفايتسمان بالتدخل فوراً لمنع ذلك ●

● معاوية ـ لمراسلنا ـ ابلغت شرطة وادي عارة، امس، اصحاب خمسة منازل لعائلات عديدة الاولاد، من معاوية، عن عزمها القيام، اليوم (الجمعة)، بهدم المنازل الخمسة، بذريعة انها مبنية بدون ترخيص هذا مع العلم ان هذه المنازل لا تبعد سوى امتار معدودة عن حدود الخارطة الهيكلية التي وضعتها السلطة، تعسفا، بما لا يفي حاجات السكان.

واصحاب هذه البيوت هم: غازي مفضي محاميد ومحمد احمد مفضي محاميد وبديع احمد مفضي محاميد ونصر مروح محاميد ومصطفى مروح محاميد وتوفيق محمود لبها.

وتوجه النائب الجبهوي توفيق طوبي ، أمس ، حال بلوغه النبأ ، الى كل من رئيس الحكومة ،

● البقية على ص ٢ ع ٣

طوبي يطالب بيرس بالتدخل لالغاء قرار اغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني ومجلة العودة!

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ بعث النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة أمس، برسالة عاجلة الى رئيس الحكومة شمعون بيرس يحتج فيها على قرار اغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني بادارة السيدة ريموندة طويل ومجلة «العودة» باللغتين العربية والانجليزية، ويطالبه بالتدخل فورا لالغاء هذا القرار.

● ريموندا الطويل ●

وجاء في الرسالة، أدعوك لمنع اتخاذ خطوة تعسفية كهذه لخطورتها ولانها تناقض مبدأ الحريات الدمقراطية وحرية التعبير.

وكان مسؤولون في وزارتي «الامن» والداخلية قد اخطروا في مطلع الاسبوع مكتب الاعلام الفلسطيني في القدس الشرقية وهيئة تحرير مجلة «العودة» بأنهم يدرسون امكانية اغلاق المكتب والمجلة.

رسالة شكر من رئيس الدولة الى توفيق زياد ومواطني الناصرة

■ الناصرة ـ لمراسلنا ـ توجه رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، أمس، برسالة الى رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد شكره فيها وجميع أعضاء البلدية والعاملين فيها ورؤساء جميع الطوائف ومواطني الناصرة على حفاوة استقبالهم له لدى زيارته لمدينة الناصرة في الاسبوع الماضي.

وجاء في الرسالة: «في اثناء جولتي الودية والهامة يوم ٩/١٣ وقفت عن كثب على انجازات الناصرة مثلما وقفت على مشاكلها الصعبة التي تتخبط فيها. وسجلت لديّ انجازاتها ومشاكلها التي تتطلب الحل. وسأحاول، قدر استطاعتي، العمل على حلها.

«وأمل ان تسهم زيارتي هذه في تعزيز التعايش بين مواطني الدولة اليهود والعرب، بأخوة ومساواة وسلام».

(٢٣) قتيلاً و (٦٠) جريحاً ـ حصيلة تفجير السفارة الامريكية في بيروت

* بين الجرحى السفير الامريكي والسفير البريطاني * السيارة الملغومة كانت محملة بحوالي نصف طن من مادة «تي.أن.تي» شديدة الانفجار * منظمة «الجهاد الاسلامي»: سنعمل على طرد جميع الامريكيين من لبنان * ريغن يواصل جولته الانتخابية وينفي امكانية تغيير السياسة الامريكية في لبنان *

● بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ تعرض الفرع الجديد التابع للسفارة الامريكية، الواقع في محلة «عوكر» في القسم الشمالي ـ الشرقي من بيروت، لانفجار سيارة ملغومة، امس (الخميس)، أدى الى انهيار مبنى السفارة والى مقتل ٢٣ ـ ٤٠ شخصاً وجرح ستين أخرين على أقل تقدير. ولا يزال (٢١) شخصاً في عداد المفقودين .

ووصف المراسلون العملية بما يلي:

قبيل ظهر أمس (الخميس) توجهت سيارة من

● البقية على ص ٢ ع ٥

كلمة الاتحاد

مَنْ المعني بتفجير الوضع اللبناني الداخلي؟!

□ تتكشف، تدريجياً، حقائق مروعة عن وقوع مجزرة جديدة في لبنان تجيء وكأن مقترفيها يريدون، بها، أن «يحيوا» مجزرة صبرا وشاتيلا. وقعت المجزرة الجديدة في منطقة، من الجنوب اللبناني، تسيطر عليها القوات الاسرائيلية. وارتكبت بأيدي عصابات (لحد) تخضع للقوات الاسرائيلية الاحتلالية. وهي التي تسلحها وتمولها. أي تماماً كما كان الحال مع «الكتائب» وغيرها (سعد حداد) في مجزرة صبرا وشاتيلا.

وفي اليوم نفسه، أمس، يقع انفجار جديد في السفارة الامريكية في بيروت.

ومن غير المستبعد أن يكون ما حدث أمس هو «الشرارة الاولى» التي يراد منها تأجيج الحريق اللبناني الداخلي من جديد.

فمن المعني بذلك؟

يزداد الضغط الدولي والداخلي على حكام اسرائيل ان يسحبوا آخر فلول قواتهم من جميع الاراضي اللبنانية. لقد نجحت القوى الوطنية اللبنانية في تجاوز العديد من العقبات التي كانت تقف، او تقف، في وجه توطيد المصالحة الوطنية والوحدة اللبنانية. والاتفاق الاخير، بين الفصائل المسلحة المتناحرة في طرابلس الشمال، هو خطوة كبيرة في هذا المضمار. ويستتب الهدوء والاستقرار في العاصمة اللبنانية. ويزداد يقين الرأي العام، اللبناني والعالمي، بأنه ما دام الامريكان والاسرائيليون «خارج اللعبة» فان المصالحة الوطنية اللبنانية مضمونة وتتوطد وتنتصر.

إننا لا نحكم على سياسة حكومة من الحكومات بمدى معرفة هذا الوزير او ذاك بما يجري حواليه. إن مجرد قيام بيرس وزملائه في اختيار طريق الائتلاف مع الليكود هو اشارة الى الرضوخ للاملاء الامريكي ومنه «خيار» الحرب.

إننا نحذر من أن يكون ما جرى في لبنان، أمس، تهيئة مصطنعة للاجواء من أجل اشعال بؤرة الحرب اللبنانية من جديد.

وفي الوقت نفسه أصبح ما يجري في الجنوب اللبناني، منذ وقت غير قصير، «سراً» شائعاً: من محاولات قمعية مبرمجة لاكراه أهاليه على النزوح عنه الى داخل الارض اللبنانية. ويبدو ان هذه المحاولات تتصاعد بتصاعد الضغط الدولي على حكام اسرائيل بأن يسحبوا قواتهم الغازية من الارض اللبنانية جمعاء. □

(«الاتحاد»)

جلسة طارئة للجنة الرؤساء القطرية لبحث الازمة المالية في السلطات المحلية العربية

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية عقد جلسة طارئة لها صباح يوم الاثنين القادم في قاعة بلدية شفاعمرو لبحث الاوضاع المالية المتأزمة في السلطات المحلية العربية.

فقد بعث رئيس مجلس كفرياسيف المحلي نمر مرقس، امس (الخميس)، برسالة الى رئيس اللجنة القطرية، رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين، يطالبه فيها بعقد جلسة مستعجلة للجنة لبحث الوضع المتأزم. وعلم ان رؤساء سلطات محلية أخرين توجهوا الى السيد حسين بمثل هذا الطلب. وعليه تقرر عقد الجلسة الطارئة للجنة في الموعد المذكور أعلاه.



تعزية

الى الاخ الياس قسيس ـ رئيس مجلس الرامة المحلي واخوانه وعموم عائلة قسيس : تعازينا الحارة بوفاة الوالدة «ام يعقوب».

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ الرامة

قداس وجناز الاربعين

آل قرواني وعبد الله وطنوس في المغار والناصرة وخارجها
يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين
راحة لنفس فقيدهم الغالي

راضي عبده جريس قرواني

مدير مدرسة المغار (ب)

وذلك يوم الاحد الموافق ١٩٨٤/٩/٢٣ الساعة ١٠،٣٠ صباحاً
في كنيسة الروم الكاثوليك في المغار
يلي القداس حفل تأبيني
لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم

أطفال أم الفحم يصابون بمرض خاص بهم جراء فيضان المجاري

*** هاشم محاميد يكلف لجنة طبية لفحص هذا المرض الخطير * حاكم اللواء يرفض تحرير الميزانيات * المجلس يعد تخطيطاً جديداً لتصريف مياه المجاري * الوزارة تخسف الميزانية الى اقل من النصف * نصف مليون شيكل يدفعها المجلس يومياً فوائد للبنوك ***

□ ام الفحم - لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية - كشف رئيس مجلس محلي ام الفحم الاستاذ هاشم محاميد، ان هنالك مرضاً خاصاً يصاب به أطفال ام الفحم وذلك بسبب الفيضان الدائم لمياه المجاري في شوارع القرية.

وقال محاميد في حديث خاص أجراه معه محرر «الاتحاد» أمس، الخميس، انه كلف طاقماً من الاطباء والمختصين للاتحاد بحث حول هذا الموضوع الخطير. وفي الوقت نفسه توجه الى وزارة الداخلية بطلب عاجل بأن تحرر الميزانية المطلوبة لتنفيذ مشروع المجاري في أم الفحم حالاً وبدون أي تأخير.

وأكد محاميد بأنه لم تعد هناك حجة لتأخير دفع الميزانية. فالتخطيط الهندسي للمشروع جاهز والوضع الصحي في القرية لا يحتمل اي تأجيل.

وكان مجلس ام الفحم قد عقد اتفاقاً مع الكيبوتسات [illegible] لتصريف مياه مجاري ام الفحم للاستفادة منها في اراضيها.

هذا، وأكد محاميد ان مجلس ام الفحم مثل سائر السلطات المحلية في البلاد عامة وفي الوسط العربي بشكل خاص، يعاني من أزمة مالية خانقة فقد بلغ حجم الديون المستحقة عليه (٤٨٠) مليون شيكل. منها (٢٣٠) مليوناً للبنوك. واضاف ان الفوائد على الديون تأكل من لحمنا. فنحن ندفع بمعدل نصف مليون شيكل يومياً عليها.

والغريب ان وزارة الداخلية ترفض المصادقة حتى على قروض جديدة للمجلس كانت قد وافقت عليها في الماضي وتم ترتيب أمر دفعها مع البنوك. ايضاً. كما انها ترفض حتى الآن تحرير المبالغ المطلوبة من ميزانية التطوير المزلية (٣٢ مليون شيكل)، مقررة للمجلس ولا تكفي اصلاً حتى لشراء سيارة لجمع النفايات.

وحجة الوزارة في هذه التصرفات هي ان المجلس المحلي لم يقدم بعد التقارير المالية. فقد اتهم رئيس المجلس، الوزراء باختلاق هذه الحجة. ولمح الى ان موقف الوزراء مربوط بيوم ام الفحم حين صد الاهالي ببطولة الاستفزاز الكهاني البوليسي الارهابي.

وقال محاميد: لماذا لم يطلب حاكم اللواء هذه التقارير خلال السنوات الاربع الماضية منذ تسلمه منصبه ؟، وانتظر فقط حتى يوم ٨٤/٨/٢٨ اي بعد احداث ام الفحم بالذات ليطالبنا بها!!

وأكد محاميد ان احد التقارير المالية الخمسة المطلوبة، قدم الى الوزارة وهناك اربعة تقارير اخرى تعهد بتقديمها خلال الاشهر الاربعة القادمة.

هذا، وعاد السيد محاميد ليثير بكل حدة قضية النقص في الغرف الدراسية في ام الفحم، فأعلن ان هناك (٧٠) غرفة مستأجرة في القرية وذلك في أماكن متفرقة. وفي غرف لا تصلح للتعليم بأي حال من الاحوال. وقد استهجن وجود هذه الغرف للتعليم حتى مفتش الدائرة العربية للمعارف في منطقة حيفا، الدكتور يوسف غولدشتاين.

[illegible] رئيس المجلس الوزارة، من تجميد مشروع بناء مدرسة [illegible] في القرية وقام بارسال رسائل مستعجلة الى مسؤولين حكوميين يطالبهم بأن يكون التعامل مع ام الفحم خاصاً وأخذاً بعين الاعتبار حاجاتها الماسة واوضاعها غير المحتملة. وهاجم محاميد قرار الوزارة خسف ميزانية أم الفحم العادية الى النصف وذلك من مليار شيكل كان قد أقرها المجلس المحلي بالاجماع الى (٤٥٠) مليون شيكل. صادقت عليها الوزارة. فقد رفض مجلس ام الفحم هذه الميزانية المصادقة. وقرر الاستئناف عليها والنضال من اجل تغييرها وجعلها قريبة من اقتراح المجلس حتى لو ادى ذلك الى شن المعارك الشعبية والقضائية.

القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي:

ادعاءات كينغ كاذبة فالعجز ناتج عن الاساس المنخفض للميزانية وسياسة التمييز ضد البلدية والتأخير في دفع مستحقاتها الشهرية

□ الناصرة - لمراسلنا وليد ياسين - اكد القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي ان البلدية جمدت غالبية المصروفات العادية بسبب الوضع المالي القاسي الذي تعاني منه وان الاموال التي تصرفها البلدية الان هي الحد الادنى الضروري الذي لا يمكن للبلدية ان تواصل تقديم الخدمات بدونه.

وكان المهندس جرايسي يرد على استفسار مراسلنا حول ادعاء حاكم اللواء الشمالي كينغ في مقابلة اذاعية اذيعت صباح امس، الخميس، «ان السبب الاساسي لازمة البلدية المالية هو المصروفات الاستثنائية وغير الموافق عليها من قبل وزارة الداخلية والتي تجاوزت ملايين الشواقل» ؟!

وحول ادعاء كينغ بان البلدية لم تقدم حتى الان التقرير المالي لوزارة الداخلية كما ينص عليه القانون، قال جرايسي ان اغلب السلطات المحلية لم تقدم حتى الان تقاريرها المالية عن السنة ١٩٨٣. اما بالنسبة لبلدية الناصرة فانها لم تقدم هذا التقرير بسبب عدم تحويل وزارة العمل والرفاه الاجتماعي للبلدية، حتى الان، المعطيات عن مساهمتها الفعلية في ميزانية السنة الماضية. واكد جرايسي ان البلدية اعلمت حاكم اللواء كينغ خطيا بهذا الامر. وقال ان محاولة كينغ ايجاد علاقة بين عدم تقديم التقرير المالي وبين الازمة المالية هي مجرد محاولة لتبرير التمييز اللاحق بالبلدية واساس الميزانية المنخفض جدا الذي تدفعه الداخلية لبلدية الناصرة والذي لا يتجاوز ثلث الميزانيات التي تدفعها الوزارة للسلطات المحلية اليهودية.

وكذب المهندس جرايسي ادعاء كينغ بان الميزانية والدعم الحكومي الذي تتلقاه بلدية الناصرة زادا في السنة الاخيرة بنسبة تزيد عن ٣٥٠٪ مقابل ازدياد هذه الميزانية والدعم للمجالس المحلية اليهودية بنسبة ٢٢٠٪ فقط. واكد جرايسي ان اطار الميزانية التي فرضتها وزارة الداخلية على بلدية الناصرة، بني بموجب المقاييس المتبعة في كل السلطات المحلية في البلاد لملاءمة الميزانية مع جدول غلاء المعيشة وبموجب تعليمات المدير العام لوزارة الداخلية في منشوره الخاص ببناء الميزانيات والذي يحمل الرقم (٦) والتاريخ ٨٤/٣/٢٠.

وردا على تصريح كينغ بان الداخلية حررت مليار و٦٥٠ مليون شيكل لبلدية الناصرة اشار جرايسي ان هذا المبلغ هو مجمل اطار الميزانية الذي اقرته الداخلية للبلدية بموجب اسعار الربع الثاني من السنة المالية مقابل (٣,٣٧١,٤٠٦,٠٠٠) شيكل التي اقرها المجلس البلدي على اساس الاحتياجات الفعلية للبلدية في السنة المالية الجارية.

ويذكر ان العجز في صندوق البلدية يصل الى ٤٠٠ مليون شيكل منها عجز بقيمة ١١٧ مليون شيكل تراكم منذ سنوات سابقة، وان البلدية تحتاج اليوم الى ١٥٠ مليون شيكل لدفع اجرة المستخدمين وتسديد ديونها الحيوية.

● لقاء بين زياد وجرايسي ونائب كينغ ●

من جهة اخرى عقد صباح امس الخميس، في مكتب حاكم اللواء لقاء بين رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد والقائم باعماله المهندس رامز جرايسي وبين نائب حاكم اللواء الشمالي افرايم كريتسلر وقد جاء هذا اللقاء بناء على دعوة من وزارة الداخلية.

وقال المهندس جرايسي في حديث مع مراسلنا ان الوفد البلدي عرض امام نائب كينغ الوضع المالي والعجز في صندوق البلدية، مبينا بالارقام الاسباب التي ادت الى ذلك والتي تعود في الاساس الى عدم تعديل اساس الميزانية حسب احتياجات الحد الادنى والتأخير في تعديل الدفعات الشهرية المستحقة من وزارة الداخلية والوزارات المختلفة، بموجب ارتفاع جدول غلاء المعيشة، والتأخير الكبير في تحويل هذه الدفعات الامر الذي يفقدها قيمتها نتيجة للارتفاع الهائل في جدول الغلاء، والذي يضطر البلدية الى استعمال السحب الزائد من البنوك بفائدة استثنائية. وكذلك التأخير في تحرير ميزانية التطوير (خط الاعتماد) وقرار تجميد الاتفاقيات.

واشار جرايسي الى قيام البلدية خلال الاشهر الخمسة الاولى من السنة المالية بدفع حوالي ٤٥ مليون شيكل فوائد للبنوك في الوقت الذي صادقت فيه وزارة الداخلية على مبلغ مشابه (ميزانية) لكل السنة المالية لهذه الغاية. بالاضافة الى ذلك فقد دفعت البلدية هذه السنة مبلغ ٤٢ مليون شيكل اجرة للمدارس بينما لم يتم حتى الان تحويل اغورة واحدة للبلدية من الوزارات المعنية.

هذا بالاضافة الى القضايا المختلفة المعلقة بين البلدية والداخلية بما في ذلك المماطلة في التصديق على ملاك للبلدية في اطار الحد الاقصى لعدد المستخدمين المصدق عليه في البلدية الامر الذي يعني عدم تغطية رواتب المستخدمين كاملة في الميزانية بالرغم من ان عددهم الفعلي اقل بكثير من الحد الاقصى بموجب قرارات الوزارة.

اعتداء اجرامي على منزل الرفيق عصام رشيد جبارين

● أم الفحم - قام مجهولون، في ليلة الـ ١٥ من الشهر الجاري وفي ساعة متأخرة، باعتداء اجرامي على منزل الرفيق عصام رشيد جبارين، من ام الفحم، حيث حطموا زجاج سيارته وألقوا بالحجارة على شبابيك بيته، مما سبب الذعر والهلع للأطفال النيام.

وقد استنفر الحادث الجيران فخرجوا، مع صاحب البيت، يبحثون عن الجناة، فولى هؤلاء الأدبار مطلقين العيارات النارية في الهواء، انذاراً لمن يلحق بهم.

وقد اتصل صاحب البيت المعتدى عليه بمركز شرطة وادي عارة. وكالعادة، فبدلاً من حماية الاهالي من مثل هذه الأعمال الاجرامية، بدأوا يحققون مع صاحب الشكوى.

ان جميع سكان ام الفحم يتعرضون، في مختلف الاحياء، لمثل اعمال الزعرنة هذه، يطالبون الشرطة بالتحقيق المجدي والكشف عن الجناة لضمان سلامة المواطنين وأملاكهم.

رداً على تأخير دفع المرتبات:

لجنة العمال في مجلس كابول المحلي تهدد باعلان الاضراب المفتوح ابتداءً من يوم الاحد القادم

□ كابول - لمراسلنا الخاص - قررت لجنة العمال في مجلس كابول المحلي اعلان الاضراب الشامل والمفتوح عن العمل ابتداء من بعد غد (الاحد) وذلك احتجاجا على عدم دفع رواتب المستخدمين والبالغ عددهم ٣٠ مستخدما، عن الشهرين الماضيين.

وكانت لجنة العمال قد اضربت يوم الاحد الماضي اضرابا انذاريا ليوم واحد ابلغت خلاله المجلس المحلي بقرارها اعلان الاضراب الشامل في حالة عدم حل المشكلة ودفع رواتب المستخدمين خلال اسبوع.

وفي حديث مع مراسلنا قال سكرتير لجنة العمال وليد صالح ان العجز الذي يعاني منه مجلس كابول المحلي نابع عن عدم مساهمة الحكومة في تنفيذ مشروع تعبيد الشارع الرئيسي الذي نفذه المجلس المحلي السابق بحجة عدم التنسيق بين المجلس المحلي والدوائر المسؤولة.

وحول موقف المجلس المحلي من التهديد بالاضراب قال سكرتير لجنة العمال ان المجلس وعد بعقد جلسة طارئة لبحث الموضوع حتى نهاية الشهر الجاري ولكنه لم يحدد موعدا لهذه الجلسة الامر الذي يعني ان الاضراب سيكون ساري المفعول ابتداء من صباح الاحد ما لم يتم دفع رواتب المستخدمين.

وافاد رئيس كتلة الجبهة في المجلس المحلي محمد علي طه ان مجلس كابول المحلي يعاني من ازمة مالية خانقة اذ، تبلغ ديونه حوالي مليار شاقل وهذا ناتج عن موقف السلطات الحكومية التي لا تقدم المساعدات للمجالس المحلية العربية ونتيجة الازمة العامة التي تمر بها البلاد. واضاف: صحيح ان ادارة المجلس تتحمل بعض المسؤولية ولكن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق السلطة العنصرية، وهذه الازمة تدل ايضا على ان الحجة التي يرددها البعض بان السلطات لا تساعد المجالس الجهوية هي كاذبة ففي كابول ادارة سلطوية معراخية - مفدالية والمساعدات بوك!.

رسالة تهنئة من ارمينيا السوفييتية الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلت الينا، مؤخرا، رسالة من الرفاق الارمن القدامى في الحزب الشيوعي الفلسطيني، المقيمين حاليا في ارمينيا السوفييتية، يهنئون فيها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي بنتائج انتخابات الكنيست الحادية عشرة التي زادت الجبهة فيها قوتها وحافظت على مقاعدها الاربعة، رغم تعقيد المعركة وتكاثر الخصوم والاعداء.

ووقع على الرسالة كل من جورج كرابديان (من حيفا، سابقا) ومانويل شتركيان (من القدس) وزافين هاكبسيان (من يافا).

انفجار المفاوضات بين الليكود وحزب «العمل» في اللجنة المنظمة

● تل ابيب - وصل الخلاف بين حزب «الليكود» وحزب «العمل»، امس الاول، حدا انقطعت فيه المفاوضات الدائرة حول توزيع مقاعد رؤساء اللجان البرلمانية وحول عدد نواب رئيس الكنيست.

واعلم «الليكود» حزب «العمل» بانه تراجع عن جميع اقتراحاته التي تم طرحها في المفاوضات.

فبينما يرفض «الليكود»، الان، الاتفاق الذي تم بموجبه منح رئاسة لجنة «الخارجية والامن» لحزب «العمل» ومنح «الليكود» رئاسة لجنة المالية، فهو يقترح بان تكون رئاسة لجنة المعارف ولجنة الاستيعاب بايدي «العمل» بدلا من الاتفاق الاصلي وان يكون ثلاثة نواب لرئيس الكنيست.

ويدعي الليكود بانه يريد توزيع هذه المقاعد على شركائه: «اغودات يسرائيل» و«شاس» و«الليبراليين».

إغلاق صف في دالية الكرمل ولجنة الاباء تجتمع لاتخاذ الاجراءات

● دالية الكرمل - لمراسلنا - اغلقت وزارة المعارف احد صفوف الثوالث في مدرسة دالية الكرمل الابتدائية أ وذلك ضمن سياسة التقليص في الحصص التي تتبعها. وقد اضطر عدد من طلاب الصف الى الانتقال الى مدرستين بعيدتين مئات الامتار عن بيوتهم، بينما بقي عدد اخر منهم في المدرسة حيث يتعلمون في صفوف يبلغ عدد طلابها اكثر من ٤٥ طالبا.. وهو امر غير قانوني!

وقد توجه رئيس لجنة الاباء في المدرسة برسالة مستعجلة الى مدير المعارف في منطقة حيفا يطالب فيها باعادة فتح الصف، الا ان مدير المعارف الدكتور غولدشتاين رفض هذا الطلب مدعيا بان تعليمات وزارة المعارف تضطره الى «اغلاق ستة صفوف في المدارس الدرزية» بينها هذا الصف.

وعلمنا من لجنة الاباء انها لن تسمح باستمرار اغلاق الصف، خصوصا وان مدير المعارف كان قد وعد في العام الماضي بعدم تقليص حصص في مدارس دالية الكرمل كذلك فان طلاب الصف لا يمكن ان يقطعوا يوميا مسافة الفي متر للوصول الى مدارسهم الجديدة ولا يمكن السماح بالدراسة في مثل هذا الاكتظاظ في الصفوف ولذلك فقد تقرر عقد اجتماع مستعجل للجنة الاباء من اجل اتخاذ الاجراءات الكفيلة باعادة فتح الصف ومن بينها اعلان الاضراب في المدرسة اذا لم تستجب الوزارة لمطالبهم.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة عكا

● على شرف المؤتمر السابع للمنطقة يدعوكم لحضور الاجتماعات التالية :

● ترشيحا : محاضرة عن «الخارطة السياسية في اسرائيل بعد الانتخابات» وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/٩/٢١ الساعة ٤,٣٠ بعد الظهر في بيت راشد بشارة. يتحدث : زياد موسى.

● دنون : اليوم، الجمعة ٨٤/٩/٢١ الساعة ٥,٣٠ مساء في بيت كاسترو داوود. يتكلم : مليح نصرة.

الضربات الاقتصادية قد تنزل

● تتمة من الصفحة الأولى ●

والتي توجهها الخطة.

ويؤكد هذا التصريح ما نشرناه من ان حكومة التكتل القومي، عازمة على توجيه الضربات الاقتصادية المؤلمة الى الجمهور والطبقات العاملة المسحوقة بشكل خاص، في محاولة لحل الازمة الاقتصادية التي ادت اليها سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان، على حساب المواطن دون اجراء اي تغيير في السياسة الرسمية.

وبحثت الحكومة، امس، بنود التقليصات في الوزارات المختلفة في محاولة للحصول على موافقة الوزراء المعنيين عليها. وذلك بعد ان قررت الحكومة نهائيا تقليص مليار دولار في ميزانيتها. وفي ختام الجلسة اعلن الوزير موداعي ان اقتراح التقليصات قُبل وان الوزراء ابدوا ملاحظات فقط والموضوع الان «يتقدم» بحيث صار من الممكن اجراء التقليص وكل الاجراءات التي تترتب عنه قبل رأس السنة!

ويجتمع موداعي اليوم، الجمعة، بوزير المعارف والثقافة، نائب رئيس الحكومة يتسحاق نافون في محاولة للحصول منه على موافقة لاجراء التقليصات المقررة لوزارته. وقد يجتمع ايضا بوزيري السياحة والعمل والرفاه الاجتماعي للسبب نفسه.

واذا ما تمّ التوصل الى اتفاق بين موداعي ونافون، فان ذلك يعني اجراء تقليصات بالاف الحصص الدراسية والغاء العديد من فروع «مشروع الرفاه» في وزارة المعارف الذي يشمل تعليم الكبار وضباط الاحداث وقسم الاستشارة وموظفي المواظبة وغيرها من النشاطات في مدن الضائقة واحياء الفقر مما يعني قذف المئات بل الالاف الى سوق البطالة. هذا ناهيك عما كنا اشرنا اليه من الغاء التعليم الثانوي المجاني ومضاعفة رسوم التعليم الجامعي الى (١٤٠٠) دولار سنويا!

ويذكر ان الوزير موداعي، دعا خبيري اقتصاد هما البروفسوران ميخائيل بروتو وايتان برغلاس لحضور الجلسة ليساعداه في اقناع زملائه في الحكومة بوجهة نظره بخصوص التقليصات. وقد انتقد كلاهما، بصورة غير مباشرة، الوزير نفسه. اذ طالبا باجراء تقليص بملياري دولار في الميزانية وليس بمليار كما يقترح موداعي! وحذرا من التوقيع على صفقة شاملة دون اجراء التقليصات الحادة في الميزانية.

وربما كان حضورهما سببا في عدم بروز معارضة مبدئية لاقتراح التقليصات في جلسة الحكومة واقتصرت على وزارة المعارف والعمل والرفاه والسياحة الذين عارضوا حجم التقليصات وكيفية اجرائها، بينما طالب دافيد ليفي، محاولا الظهور بمظهر المنتقد، بتقسيم العبء، على مختلف الاطراف والطبقات الا انه لم يشرح كيف!.

ومن المتوقع على ضوء نتائج الجلسة امس ان تقوم الحكومة، قبل اواسط الاسبوع القادم وربما في منتصف الليل (ليل كتابة هذه السطور)، بسلسلة من الخطوات الاقتصادية تكون بمثابة ضربات جديدة للجمهور كانت بدأتها منذ مطلع الاسبوع بتخفيض قيمة الشيكل بـ ٩٪ ورفع اسعار خدمات الكهرباء بنسبة ٣٠٪ والبريد ٦٠٪ والمحروقات ٩٪. ومن بين الخطوات المتوقعة رفع اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية بعشرات بالمئة بعد تقليص الدعم الحكومي لها او الغائه كليا وهذا ما سيؤدي في طبيعة الحال الى ارتفاع في مختلف اسعار الحاجيات والسلع. وهي خطوة يحتمها اصرار وزارة المالية على تجميد الاسعار والاجور في المرحلة الثانية من الخطة.

ومن المتوقع، ايضا، قيام الحكومة برفع قيمة الضرائب القائمة، المباشرة وغير المباشرة وفرض ضريبة املاك.

ومما يعزز احتمال اتخاذ هذه الاجراءات تصريح وزير التخطيط الاقتصادي، جاد يعقوبي من امس الاول الذي اعلن انه بامكان الحكومة رفع اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية ورفع قيمة الضرائب لانه ليس لذلك اية علاقة بالصفقة الشاملة التي ستحاول الحكومة التوصل اليها مع الهستدروت واصحاب العمل.

● صفقة شاملة ●

توصل الوزراء الاقتصاديون في حكومة بيرس - شمير والسكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، في ختام اجتماعها الذي استمر حتى منتصف ليل أمس، الى اتفاق مبدئي حول صفقة شاملة. وسيبدأ تنفيذ هذا الاتفاق ابتداء من اليوم.

وكان كيسار اعلن ان الهستدروت مستعدة لقبول مبدأ تقسيم العبء على مختلف الاطراف في اطار صفقة شاملة! وبالمقابل يصر الوزير موداعي على اجتثاث علاوة الغلاء بل واعلن انه يفضل بطالة عميقة على مقترحات يعقوبي!

والجدير الاشارة هنا الى ان الحكومة تستطيع ان تقرر اليد بتنفيذ خطتها دون الحاجة الى موافقة الهستدروت او ارباب العمل وهذا ما يمكن ان يحدث فعلا حتى لو فشلت المباحثات حول صفقة شاملة، لا سيما وان الحكومة عازمة على حل الازمة الاقتصادية (بطريقتها) مهما يكلفها الامر. وكونها حكومة تكتل قومي يجعلها اكثر استعدادا لتنفيذ ذلك.

---

(٢٣) قتيلاً و(٦٠) جريحاً

● تتمة من الصفحة الأولى ●

نوع «ستيشن»، وعليها لوحة دبلوماسية مزوّرة، باتجاه السفارة الامريكية في «عوكر». لم يتمكن السائق، الذي كان وحده في السيارة، من اجتياز البوابة الى المبنى. فأتجه الى السور المحاذي وأوقف السيارة بجانبه. ثم قام بتفجير السيارة، التي يقدر انها كانت محملة بنصف طن من مادة «تي.ان.تي» شديدة الانفجار وصواريخ «غراد» وهو في داخلها. وقد سمع دويّ الانفجار الرهيب الى مسافات بعيدة، وشوهدت أعمدة الدخان الاسود وألسنة النيران تتصاعد من ركام بناية السفارة الامريكية.

وأفادت المعلومات الاخيرة أن من بين الجرحى السفير الامريكي في لبنان، روبرت برتيليميو، وأنه وضع تحت العناية الفائقة لخطورة اصابته. كما علم أن السفير البريطاني في بيروت، ديفيد ميرز، كان موجوداً في زيارة لدى السفير الامريكي فأصيب هو الأخر بجراح نتيجة الانفجار. ومن بين الجرحى (حوالي ٦٠) ٢١ من موظفي السفارة الامريكيين.

وعلى الفور أعلنت منظمة «الجهاد الاسلامي» مسؤوليتها عن الحادث وقالت، في بيان وزعته على الوكالات، ان هذه العملية تثبت ان المنظمة لم تكن تكذب حين هددت بالعمل على طرد جميع الامريكيين من لبنان. ودعت المنظمة جميع اللبنانيين الى عدم التواجد على مقربة من المراكز الامريكية في لبنان حتى لا يتعرضوا للاصابات في حال القيام بعمليات اضافية ضد هذه المراكز.

وفي الولايات المتحدة الامريكية واصل الرئيس رونالد ريغن جولته الانتخابية ولم يغير برامجه نتيجة هذا الحادث. وتحدث، أمس، امام الصحفيين فادعى بأن السفير الامريكي في بيروت أصيب اصابات خفيفة وأنه تمكن من الانتقال من مكان الحادث بقواه الشخصية.

وفي محاولة لتخفيف المسؤولية عن كاهل الادارة الامريكية قال ريغن ان السيارة الملغومة لم تتمكن من دخول مبنى السفارة وانها انفجرت بجانبها.

ورداً على سؤال حول امكانية تغيير السياسة الامريكية في لبنان، قطب ريغن حاجبيه وتردد قليلاً ثم أجاب بالنفي.

عمال «فولكان» المفصولون يغلقون بوابة المصنع وسط تضامن من زملائهم

● حيفا - لمراسلنا - أغلق عشرات العمال المفصولين من أعمالهم في مصنع «فولكان»، بأجسادهم، بوابة المصنع، أمس الأول، وحالوا دون خروج ودخول سيارات الشحن منه وإليه.

وجاءت هذه الخطوة الكفاحية ليس تعبيراً عن نقمة العاملين على فصلهم من العمل وحسب بل، أيضاً، إحتجاجاً على ضرب حقوقهم النقابية، حيث قامت إدارة المصنع بتجميع كل الفائض من أيام «الأذونات» عبر عشرات السنين واضافتها الى «رتبات شهر آب، الأمر الذي أدى، عملياً، الى خصمها لحساب ضريبة الدخل. وتقدر مبالغ هذه الخصميات بعشرات ملايين الشواقل.

وتضامن عمال المصنع (٢٧٠) مع زملائهم المفصولين فتوقفوا عن العمل لمدة ساعتين، وعقدوا اجتماعا احتجاجياً عبروا فيه عن تضامنهم مع العمال المفصولين.

وعبر العمال المفصولون، أيضاً، عن غضبهم الشديد على قرار محكمة العمل التي رفضت الاستجابة لمطلبهم العادل بإرغام شركة «اوردان»، صاحبة المصنع، الاعتراف باتفاقيات العمل الجماعية وإلزامها بإعادتهم الى أعمالهم.

كهانا يضرب فتى على وجهه ويضع اصبعه في عينه!

● القدس - لمراسلنا - قدم الفتى رامي غودوفيتش (١٥ عاماً)، أمس، شكوى ضد عضو الكنيست العنصري، مئير كهانا، بعد أن قام الاخير بضربه على وجهه ووضع اصبعه في عينه (!) ناهيك عن الشتائم العنصرية والاهانات البذيئة التي تعرض لها الفتى.

وكان الفتى قد تصدّى: أمس الاول، لكهانا وعصابته حين قاموا باستعراض قوى في سوق «محني يهودا» في القدس وصرخ في وجههم: «الفاشية لن تمر» و «يكفي ٦ ملايين من ضحايا الفاشية». فما كان من كهانا الا ان استدار ليلطم الفتى على وجهه وليغرس أصبعه في عينه!

وقد تقدم الفتى بشكوى ضد كهانا لدى الشرطة. وذكرت الشرطة انها ستفتح ملفاً جنائياً ضده!

«جيش جنوب لبنان»، صنيعة الجيش الاسرائيلي، يقترف مجزرة رهيبة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاسرائيلية تقوم، منذ ايام، باجراء احصاء لسكان جنوب لبنان استعدادا لوضع خطة تهجير جماعي - حسب «تاس».

● تصاعد المقاومة ●

ومن جهة ثانية نفذت المقاومة الوطنية اللبنانية، خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية، ست عمليات مسلحة على الاقل ضد الجيش الاسرائيلي وجيش لحد، بما فيها العملية التي اسفرت عن مصرع اربعة عناصر من قوات لحد. والعمليات الاخرى هي:

● تعرض دورية تابعة لقوات لحد لقذائف «آر.بي.جي» جنوبي قرية سحمر (حيث تم اقتراف المجزرة)، وقام الغزاة الاسرائيليون بفرض حظر التجول على القرى الواقعة في المنطقة وشنت حملة تفتيش وتمشيط واسعة. وقد جرى ذلك قبل وقوع المجزرة.

● اطلاق قذائف «آر.بي.جي» على موقع عسكري اسرائيلي بالقرب من قرية بهلول. اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بالعملية ولكنه ادعى، كعادته، بانه لم تقع اصابات.

● كذلك تعرض موقع اسرائيلي، قرب باتر الشوف، لقذائف الكاتيوشا.

● وفجر امس، (الخميس)، اطلقت صواريخ كاتيوشا على مركز مراقبة تابع للجيش الاسرائيلي ويشرف على قرية «وادي جليو» وجوارها. وفي اطار حملة التمشيط التي قامت بها القوات الاسرائيلية، عقب ذلك، عثرت على صاروخ كاتيوشا اخر منصوبا في احد البساتين المجاورة للقرية آنفة الذكر.

● كما هاجم رجال المقاومة الوطنية، بالاسلحة الرشاشة والصاروخية، موقعا اسرائيليا قرب قرية بعلول في البقاع الغربي.

السلطات تهدد بهدم خمسة بيوت

● تتمة من الصفحة الأولى ●

شمعون بيرس، ووزير الشؤون الخاصة، عيزر فايتسمان، وطالبها بالتدخل فوراً والعمل على الحيلولة دون عملية الهدم.

ويفيد مراسلنا ان الموضوع ما زال معلقا بين اصحاب هذه البيوت والسلطات المعنية، لدى المحكمة. وتأتي هذه الخطوة الاجرامية، الان قبل انعقاد المحكمة، بهدف فرض الامر الواقع وتنفيذ مخطط السلطات.

وعلم مراسلنا ان جبهة معاوية الدمقراطية بدأت، امس، منذ علمت بالامر، باجراء اتصالات مكثفة مع اعضاء كنيست وجهات قضائية من اجل تأجيل تنفيذ اوامر الهدم. كما دعت الاهالي الى التضامن مع اصحاب البيوت المهددة بالهدم. وفي حديث مع مراسلنا اكد سكرتير جبهة معاوية عن استعدادها لاتخاذ الاجراءات الكفاحية لمنع تنفيذ اوامر الهدم. وقد ساد القرية، امس، جو من التوتر الشديد تحسبا لما قد يحدث اليوم!

«الاتحاد» اليومية تنتخي احباءها مــرة اخــرى !

ننهي، في نهاية هذا الشهر، الشهر الخامس من السنة الثانية على «الاتحاد» اليومية. فنجد أنفسنا مضطرين، مرة أخرى، الى التوجه الى الوف قرائنا وأصدقائنا أن يجددوا «النخوة» التي أبدوها في العام الماضي وكانت مدعاة اعتزازنا واعتزاز كافة قوى التقدم الوطنية في بلادنا.

اننا لا نطلب، هذه المرة، تبرعات مالية. بل نطلب أمرين: ١) تجديد الاشتراكات نصف السنوية وزيادتها ٢) زيادة عدد الاشتراكات، خصوصاً الشهرية، زيادة جدية.

لقد تجاوزنا، مالياً، خطر اغلاق «الاتحاد» اليومية. ولكن بقاءنا في اطار ال ٦٠٠٠ مشترك، الحالي، يؤدي بنا الى «الاختناق» في مجالات تطوير أجهزة «الاتحاد» الأساسية الأربعة: التحرير والطباعة والاعلان والتوزيع.

لقد بلغ ما وصلنا فعليا من اشتراكات، لهذا العام وحتى الآن ٥٨٢٠ اشتراكاً من داخل البلاد ومنها ٤٧٥ اشتراكاً نصف سنوي تنتهي في شهر نوفمبر القادم.

وفي الوقت نفسه تصاعدت مجالات اهتماماتنا كما تصاعدت تكاليف ذلك صحفياً. أننا نعتقد ان الشيوعيين وكافة الجبهويين وعموم الأصدقاء قادرون على الأخذ بيد «الاتحاد» لتتجاوز نطاق ال ٦٠٠٠ اشتراك في الداخل.

ان هذا الهدف ـ تجاوز ال ٦٠٠٠ اشتراك ـ هو هدف سياسي ذو أهمية خاصة في الأوضاع الراهنة والمتطورة. ولكنه، في الوقت نفسه، هدف مالي حيوي الى أقصى حد فيما يختص بمستقبل «الاتحاد» وتطورها المنشود.

نستطيع أن نؤكد لكم، أيها الأحباء، أنه اذا استطعنا الوصول الى ٧٠٠٠ مشترك، على الأقل، يزول نهائيا «اختناق» «الاتحاد».

ولذلك قررت ادارة «الاتحاد» أن تتوجه بهذا النداء الى جميع قرائها وأصدقائها: جددوا الاشتراكات نصف السنوية وزيدوا عددها. إشتركوا في «الاتحاد» واجمعوا المزيد والمزيد من الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية.

وستقوم ادارة «الاتحاد»، ابتداءً من الشهر القادم وفي عدد يوم الأحد من كل أسبوع (ابتداء من الأحد ٨٤/١٠/٧)، بنشر قائمة بما وصلنا من اشتراكات مجددة أو جديدة من مختلف المناطق والفروع. لقد تعودت «الاتحاد»، من حزبها وشبيبته وجبهتها وشعبها، نخوة تسند الأحباء وتجعل رؤوسهم في السماء. لذلك ننتخي، أيضا هذه المرة !

(«الاتحـــــــــــاد»)

وزير الداخلية يرفض تحويل ام الفحم الى منطقة بلدية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تلقى النائب الجبهوي توفيق طوبي مؤخراً رسالة من وزير الداخلية يوسف بورغ يرد فيها على استجواب النائب طوبي للوزير بورغ بتاريخ ٨٤/٥/١٤ حول السبب الذي يمنع وزارة الداخلية من تحويل ام الفحم الى منطقة بلدية .

وحاول بورغ في رسالته التهرب من الاجابة المباشرة على سؤال النائب طوبي وذلك بالحجج التالية التي وضعها في رسالته الى النائب طوبي:

ردأ على السؤال الأول حول حق قرية تضم ٢٠ ألف مواطن في ان تصبح بلدية فان هذا الحق صحيح. ولكن هناك شروطاً أخرى تساعد أو تمنع اعطاء هذا الحق الى قرية وهي كالتالي:

هل تشكل القرية مركزاً هاماً في المنطقة يخدم سكان القرى الأخرى أم لا. وهل تشكل القرية مركزاً صناعياً يستوعب عمالا من القرى الأخرى أم انها تشكل «مركزاً للنوم» يعمل غالبية عمالها في أمكان أخرى؟ وهل توجد في القرية مؤسسات ومصانع وأجهزة مختلفة تحصل على مساعدات وخدمات من السلطة المحلية؟ وهل يصل عدد بيوت الآباء في القرية الى ٦،٥٠٠ بيت ام لا؟ وهل السلطة المحلية في القرية مستقلة من الناحية المالية أو انها تحتاج او لا تحتاج، تقريبا، الى مساعدات من وزارة الداخلية أو انها ضعيفة من الناحية المالية وتحتاج الى مساعدات ضخمة من وزارة الداخلية؟ وهل تعمل السلطة المحلية بشكل صحيح، دون حدوث خلل ملموس في عملها ان كان ذلك من جهه الخدمات التي تقدمها للمواطنين أو من جهة الادارة الصحيحة؟

* النائب طوبي : كتلة الجبهة ستواصل النضال في سبيل تحقيق هذا المطلب العادل لام الفحم *

وفي حديث مع مراسلنا أكد النائب طوبي ان رد وزير الداخلية هذا يؤكد تهرب وزير الداخلية من التجاوب مع المطلب الشعبي لام الفحم. وأكد طوبي ان مجلس ام الفحم وجماهيرها والرأي العام العربي والدمقراطي اليهودي سيواصلون النضال في سبيل تحقيق هذا المطلب العادل لأم الفحم.

ويذكر ان كتلة الجبهة تقوم منذ سنوات بطرح موضوع ام الفحم على جدول ابحاث وزارة الداخلية وتطالبها بتحويل مجلسها المحلي الى بلدية ومنحها الالتزامات المرادفة لذلك. وكان وزير الداخلية قد رفض في ٨٢/٤/٢٣ الاستجابة الى مطلب آخر للنائب طوبي حول هذا الموضوع فعاد النائب طوبي وأرسل استجواباً جديداً حول الموضوع في ٥/١٤ وستواصل كتلة الجبهة المطالبة بهذا المطلب حتى تحقيقه لأنها ترى فيه مطلباً يتجاوب مع رغبة ومكانة ام الفحم وسكانها .



● توفيق طوبي ●

اول «انجازات» رابين ! «لجنة مشتركة» من الجيش الاسرائيلي والمستوطنين !

● القدس ـ اذاع راديو «صوت اسرائيل» انه ستقام لجنة مشتركة بين الجيش الاسرائيلي والمستوطنين الكولونياليين. وقد تم الاتفاق على ذلك في اطار اللقاء الذي جرى، امس الاول (الاربعاء)، بين قائد المنطقة الوسطى للجيش الاسرائيلي وبين ممثلي مجلس المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة.

وادعت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان الهدف من هذه اللجنة المشتركة هو الحيلولة دون تدهور الاوضاع في حالة وقوع احداث بين المواطنين العرب والمستوطنين.

عودة وفد الشبيبة الشيــوعيــة الى البلاد

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عاد الى البلاد، يوم الثلاثاء، وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بعد زيارة الى الاتحاد السوفييتي تمت بناء على دعوة من الكومسومول اللينيني.

وقد اجرى الوفد المؤلف من الرفاق محمد نفاع، السكرتير العام للحركة، وعضوي مركز الحركة الرفيقين سعد سعدي وايلي جوجانسكي، محادثات مع قيادة الكومسومول حول تعزيز اواصر الصداقة بين الحركتين.

كما وشارك رئيس الوفد الكاتب محمد نفاع، في طريق العودة، في المهرجان العاشر للشبيبة الشيوعية اليونانية الذي انعقد في الفترة بين ١٣ ـ ١٦ ايلول الجاري.

الوقف الاسلامي في يافا يحتج على وقف اعمال الترميم في مسجد حسن بك

● يافا ـ لمراسلنا ـ بعثت لجنة امناء الوقف الاسلامي في يافا برسالة الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، احتجت فيها على استمرار تجميد اعمال الترميم في مسجد حسن بك وحملت مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بنيامين غور أريبه ومدير دائرة الطوائف غير اليهودية في وزارة الاديان نسيم دانا المسؤولية عما قد ينجم عن ذلك.

واعربت اللجنة في رسالتها الى بيرس عن تخوفها من ان يؤدي هطول الامطار في الشتاء القادم الى اضرار جسيمة في المسجد يصعب معها اجراء الترميم كما يجب.

لجنة عمل للنضال ضد الغاء التعليم الثانوي المجاني

□ تل ابيب ـ ابدى عدد كبير من العاملين في حقل التعليم في البلاد قلقهم البالغ من نية وزارة المالية الغاء قانون التعليم الثانوي الالزامي الامر الذي يعني قذف ابناء العائلات محدودة الدخل وكثيرة الاولاد الى التسكع في الشوارع.

واعلن يوم الثلاثاء الماضي عن اقامة لجنة عمل تتألف من عدد كبير من رؤساء منظمات تعليمية واخرى في البلاد ستعمل وتناضل للحيلولة دون تنفيذ نية وزارة المالية الغاء التعليم المجاني في المدارس الثانوية.

ومن بين اعضاء اللجنة الجديدة شوشانا باير، رئيسة منظمة المعلمين فوق الابتدائيين ورعيا ريتج سكرتيرة منظمة العاملين الاجتماعيين ورئيس لجنة اولياء الامور في اسرائيل ورئيس منظمة «زهافي».

وناشدت اللجنة سكرتير الهستدروت يسرائيل كيسار للانضمام الى النضال المشترك ضد الغاء القانون. وابرقت ايضا الى رئيس الحكومة تحثه على القاء ثقله لمنع اخراج نية وزارة المالية الى حيز التنفيذ.

واكد اعضاء اللجنة انه لا يمكن القول بان التعليم الثانوي في البلاد مجاني اذ ان التمويل بأي من التأمين الوطني الذي يخصم من معاشات مواطني الدولة.

وكان نائب رئيس الحكومة ووزير المعارف والثقافة الجديد، يتسحاق نافون، اعلن امس الاول عن ضرورة المشاركة في تقليص مصروفات الوزارات المختلفة بما في ذلك وزارته الا انه اضاف، انه لا يعتقد ان الغاء قانون التعليم المجاني هو خطوة سليمة من الناحيتين التربوية والاجتماعية وعليه يجب البحث عن طرق بديلة للتقليصات شريطة الا تمس بجهاز التعليم والا تصل الى المبلغ الذي تطالب وزارة المالية بتقليصه.



في المناطق المحتلة، ايضـا ـ حمـلات ضرائبية عشوائية

● القدس ـ لمراسلنا ـ كثفت دوائر ضريبة الدخل في الضفة المحتلة من اخطاراتها المرسلة الى المواطنين مطالبة اياهم بدفع مبالغ خيالية.

وقد لوحظ ان هذه الاخطارات تم ارسالها في حالات عديدة الى اصحاب المحلات والى ابنائهم ايضا في الوقت نفسه مما يشير الى ان الدائرة تقوم بارسالها الى الجميع حسب الحروف الابجدية مما يثير الدهشة والاستغراب.

في رسالتين من حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة:

علينا احياء الذكرى الـ ٤٠ للنصر على النازية من خلال الوفاء لدور الاتحاد السوفييتي الحاسم

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعثت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي يوم الثلاثاء الماضي (٩/١٨) برسالتين مستعجلتين الى كل من رئيس الدولة حاييم هرتسوغ ورئيس الحكومة شمعون بيرس دعتهما فيها الى مقاطعة المهرجان الذي اعدت له حكومة الليكود السابقة والذي سيقام في يوم الذكرى الاربعين للانتصار على الوحش النازي، والعمل في المقابل على الاحتفال بهذا اليوم في اسرائيل من خلال الوفاء للامانة التاريخيــة المديون بها الشعب اليهودي للاتحاد السوفييتي.

وجاء في الرسالة التي بعثها السكرتير العام للحركة يورام غوجانسكي : «لقد قرأنا في جريدة «دفار» الصادرة بتاريخ ٩/١٦ خبرا جاء فيه ان حكومة الليكود كانت اعدت برنامجا «مهيباً» لاحياء الذكرى ال ٤٠ للنصر على المانيا النازية. وان هذا البرنامج سيتضمن «مهرجانا ضخما» بمشاركة عظماء العالم الذين سيشاهدون تمرينا «لجيش الدفاع الاسرائيلي» الذي سيعيد تصوير عملية «طريق بورما» وان ابنة ستالين ستؤدي صلاة اعتراف في ساحة حائط المبكى».

«وعلمنا بأن المقصود من هذا البرنامج هو تحويل هذا اليوم الى منصة معادية للاتحاد السوفييتي في الوقت الذي يحتفل فيه العالم كله في هذا التاريخ، بهذه المناسبة، من خلال الوفاء لدور الاتحاد السوفييتي الهام في هذا النصر التاريخي».

«واتضح لنا من الخبر المنشور في «دفار» ان رئيس الدولة سيرأس هذا المهرجان وان ابنة ستالين ستمثل الجانب السوفييتي في الاحتفال».

«ان البرنامج الوارد ذكره مفرط في السخرية، فمن الصعب علينا الايمان بأن رئيس الدولة ورئيس الحكومة سيشاركان ويوافقان على هذه الخطوة المخجلة والمعادية للسوفييت، خاصة وان الامر يتعلق بموضوع لا نقاش فيه، وهو دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في القضاء على الوحش النازي وانقاذ شعوب اوروبا والانسانية وانقاذ البقية الباقية من الشتات اليهودي من الابادة على ايدي الغزاة الهتلريين».

«وليس لدينا ادنى شك في انه يتوجب علينا المشاركة بجماهيرنا الغفيرة في احياء هذه الذكرى ولكن من خلال الوفاء للحقيقة التاريخية ونحن نحتفل بذلك سنويا بمشاركة جماهير غفيرة وبحضور ممثلين عن الهيئات الشعبية السوفيتية.

وهكذا سنفعل في السنة المقبلة».

«اننا مقتنعون بان المصالح الاسرائيلية مرتبطة بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي، مبيد النازية، وليس بتعميق التحريض ضده. وعليه ندعوكما الى عدم المساهمة في هذا المهرجان المضر والى احياء هذه الذكرى من خلال الوفاء للامانة التاريخية المديون بها الشعب اليهودي، وخاصة في مثل هذا التاريخ، للاتحاد السوفييتي».

النساء في قرية جديدة يحيين ذكرى صبرا وشاتيلا

■ جديدة ـ لمراسلنا : بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات وفتيات الشبيبة الشيوعية في قرية جديدة عقد مساء الثلاثاء (٩/١٨) اجتماع شعبي حضرته العشرات من فتيات ونساء القرية وذلك على شرف التحضيرات للمؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا واحياء للذكرى السنوية الثانية على مجازر صبرا وشاتيلا التي ارتكبها الغزاة الاسرائيليون واعوانهم في لبنان.

وتحدثت في الاجتماع نهلة مصري ووداد خالد من مسؤولات حركة النساء، والشبيبة في القرية. وقدم الرفيق احمد سعد كلمة سياسية شاملة بدأها بالحديث عن الابعاد التي توختها الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل من وراء مجزرة صبرا وشاتيلا ومحاولتها ايجاد الحل النهائي لقضية ووجود الشعب العربي الفلسطيني وثورته. واكد الرفيق سعد، ان الشعب الفلسطيني اثبت انه اقوى من الموت وهو يواصل طريقه الكفاحي، الذي سينتصر من اجل اقامة الدولة الفلسطينية بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م. ت. ف، واننا في بلادنا نواصل معركتنا الكفاحية ضد سياسة الجرائم والاحتلال وممارساتها الهمجية ومن اجل السلام العادل.

وتحدث الرفيق سعد باسهاب عن المخاطر التي تنطوي عليها اقامة حكومة تكتل قومي صهيوني التي تواصل نفس النهج الكارثي لحكومة الليكود في المجالين السياسي والاقتصادي والاجتماعي وفي معاداتها للسلام العادل ولحقوق العاملين. كما اكد اهمية توحيد كل القوى ومشاركة المرأة في النشاط السياسي الجماهيري ضد سياسة وممارسات حكومة العدوان والقهر القومي والتمييز العنصري ولصد وقبر الهجمة الفاشية العنصرية التي تختفي وراء الكهانية.

للبيع

دار في حيفا ـ شارع اللنبي : ٣ غرف واسعة ومرتبة + زاوية طعام + منظر جميل. للاتصال (٥٢٠٥٠٢) او (٥٣١٠٦٨).

الاحتلال الاسرائيلي يشن حملة اعتقالات في قرية «الخضر» ومخيم الدهيشة

● القدس ـ لمراسلنا ـ قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في اثناء فرضها منع التجول على قرية الخضر، باعتقال اثني عشر مواطنا ثم احتجازهم في مقر الحكم العسكري من بينهم : عيسى صلاح ويوسف رضوان وابراهيم اسماعيل وفايز اسماعيل وسليم موسى وخالد البلبول وقاسم البلبول وعماد صلاح وحازم اسعد. وجرى ذلك بعد تعرض باص المستوطنين للنار يوم الثلاثاء الماضي، على طريق القدس ـ الخليل.

كما قامت سلطات الاحتلال باعتقال خمس نساء من مخيم الدهيشة، مساء يوم الثلاثاء الماضي، احتجزتهم حتى منتصف الليل.

واصدر مركز شباب الدهيشة بيانا صحفيا، يوم امس الاول (الاربعاء)، رد فيه على التهديد والتحريض الذي شنه عضو الكنيست غئولا كوهين ضد المخيم وسكانه.

واكد البيان ان المواطنين سيتصدون، بكل حزم، لكل المخططات الهادفة الى اعادة تشريدهم وأنهم سيفشلون، هذه المرة ايضا، كما افشلوا في السابق، محاولات «مماثلة».

جرح اربعة اطفال في قرية عبوين نتيجة انفجار عبوة ناسفة

● القدس ـ لمراسل خاص ـ انفجرت يوم الثلاثاء الماضي، عبوة ناسفة في قرية «عبوين» في منطقة رام الله. واصيب نتيجة للحادث اربعة اطفال من القرية تتراوح اعمارهم بين الخامسة والثامنة. ونقلوا، اثر ذلك، الى مستشفى رام الله للعلاج. وهم : بكري حسن العلي وسونة حسن العلي وسمير سعيد العلي وبلال حسن العلي.

ويعتقد اهالي القرية ان العبوة الناسفة زرعت من قبل المستوطنين. وقد هرعت قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود وقامت بالتحقيق مع اهالي القرية.

٩٠،٩ شيكل يدفعها صاحب السيارة الخاصة على كل كيلو متر !

● حيفا ـ ارتفعت تكاليف اقتناء السيارة الخاصة في أعقاب التخفيض بنسبة ٩٪ في قيمة الشيكل ورفع سعر المحروقات بالنسبة ذاتها بحيث أصبحت السيارة تكلف صاحبها ٩٠،٩٦ شيكل على كل كيلو متر تسيره السيارة. هذا ما يتضح من الحسابات التي أجرتها شركة «حشاب» .

وكانت الشركة ذكرت قبل اسبوعين فقط ان تكاليف السيارة لكل كيلو متر بلغت ٨٤،٤٢ شيكل. وأكد محاسب الشركة انه في حساب التكاليف الجديدة، أخذ بعين الاعتبار ارتفاع سعر الاستثمار في السيارات في أعقاب التخفيض وارتفاع أسعار الوقود. وان هذه التسعيرة هي بالنسبة للعامل الذي يستخدم سيارته الخاصة في عمله.

ويذكر ان ٥٠٪ من المبلغ الذي يدفع للأجير من قبل صاحب العمل على اقتناء السيارة يذهب الى ضريبة الدخل بحيث يبقى في يد العامل منه ٤٥،٤٨ شيكل لكل كيلو متر.

وتضيف الشركة ان تكاليف الكيلو متر في سيارة مستعملة حجم محركها ١٣٠٠ ارتفعت من ٦٠،٣٦ شيكل الى ٦٦،٥٥ شيكل .

المستوطنون يطاردون الاطفال في القدس المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ قام عدد من افراد حركة «كاخ» الاستيطانية الفاشية، القاطنين في حي «الواد» في البلدة القديمة في القدس، بملاحقة مجموعة من الاطفال اللذين لا تتجاوز اعمارهم (١٢) عاما، بحجة قيام هؤلاء الاطفال برشقهم بالحجارة.

وقام المستوطنون، قبل ايام، بمطاردة نظيم ابو صليح (١٢ عاما) الى عقر بيت اهله وطالبوه بالخروج، حاملين مسدسا. الا ان الطفل واهله رفضوا ذلك الى ان تدخلت الشرطة واحتجزت الطفل حتى الظهر، واطلقت سراحه بعد ذلك.

الحكم على مواطنة فلسطينية بالسجن الفعلي

● القدس ـ لمراسلنا ـ اصدرت المحكمة العسكرية في رام الله بتاريخ ٨٤/٩/١٨ حكمها على المواطنة جميلة حنا ابو عيطة (٦٥ سنة) من بيت ساحور بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر وواحد وعشرين شهرا مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات وذلك بتهمة تقديم خدمات لاتحاد «غير مشروع» وادخال رسالة عبر الجسر في اثناء العودة الى الضفة المحتلة.

وقد رافع عنها المحاميان موسى شكري وابراهيم البرغوثي.

يـعـتـقـل «خـطأ» ويتعرض للتعذيب ثم ينقل الى المستشفى

● القدس ـ لمراسلنا ـ نقل الشاب حسن ابو حسين (١٩ عاما) من اهالي نابلس من سجن «الفارعة» العسكري الى المستشفى الوطني لاصابته في رئتيه نتيجة اعمال التعذيب والشبح التي تعرض لها على ايدي المحققين.

وكان الشاب حسن قد اعتقل في الاسبوع الماضي لانه طالب جامعي يدرس في سوريا.

واوضحت عائلة الشاب للدورية الاسرائيلية التي جاءت لاعتقاله بأن ابنهم لا يحمل اسم «قاسم» وكذلك فإنه ليس طالبا جامعيا بل عامل ميكانيك ويعمل في الضفة الغربية.

لكن قائد الدورية لم يكترث لذلك وصحح الاسم من «قاسم» الى «حسن» واعتقله.

عمل تطوعي في «كوبر» للدفاع عن اراضي القرية

● القدس ـ لمراسلنا ـ ردا على استعدادات سلطات الاحتلال لاصحاب (٢٠٠) دونم تقع جنوبي غربي قرية «كوبر» (قضاء رام الله) ـ قام اعضاء اللجنة العليا للعمل التطوعي ولجان الشبيبة للعمل الاجتماعي بتنفيذ مخيم للعمل التطوعي في الارض اشتمل على تنظيف الارض وتهيئتها للزراعة. واستمر العمل ثلاثة ايام (الجمعة والسبت والاحد الماضية).

وفي اجتماعين متتاليين شارك فيهما (٣٥) مواطنا، هم اصحاب الارض، اعرب هؤلاء المواطنون عن تمسكهم بالدفاع عن اراضيهم بكل السبل والتصدي لمخطط مصادرتها، حيث انها تشكل مصدر رزقهم الوحيد.

انتخاب لجنة آباء في مدرسة كابول (أ)

● كابول ـ لمراسلنا عقر خطيب ـ بدعوة من ادارة مدرسة كابول (أ) اجتمع في مطلع الاسبوع اولياء امور الطلاب في المدرسة وبحثوا أوضاع المدرسة ونواقصها وانتخبوا لجنة آباء تعمل بالتعاون مع ادارة المدرسة على حل المشاكل التي تواجه المدرسة.

وفي بداية الاجتماع شرح مدير المدرسة الاستاذ أحمد ريان الأوضاع التي تعيشها المدرسة وأشار الى انقطاع المياه عن المدرسة بشكل مستمر والى ضرورة اصلاح الشبابيك المحطمة قبل حلول الشتاء والى ضرورة تحضير ساحة المدرسة وتعبيدها. وتقرر في الاجتماع ان يتم انتخاب لجنة تنفيذية منبثقة عن لجنة الآباء تركز العمل والنشاط وتكون بمثابة الصلة بين المدرسة والأهالي.

من هنا... وهناك

عزف ١٠٣ ساعات بدون انقطاع ...

● جنيف ـ اعلن المواطن السويسري فيلكس لفيطنفر (٢٨ عاماً)، يوم الثلاثاء الماضي انه حقق رقما قياسياً لم يسبق له مثيل وذلك انه عزف على الاوكورديون ١٠٣ ساعات متواصلة .

أما الرقم القياسي السابق، في هذا المجال، فهو ٦٤ ساعة. وقد حققه ستاس شزستياك الامريكي.

وقال لفيطنفر ان عدم النوم خلال هذه الفترة المتواصلة لم يؤثر على عزفه لأنه كان غارقاً في عالم الموسيقى مما اعطاه الراحة النفسية الهائلة .

سؤال في محله ..

● واشنطن ـ يتلقى الرئيس الأمريكي رونالد ريغن رسائل كثيرة من المواطنين الامريكيين بينها رسائل من الأطفال .

وقد وصلت الرئيس ريغن مؤخرا رسالة من طفل اسمه جون (٨ سنوات) جاء فيها : «سيدي الرئيس . لماذا تريد ان ترشح نفسك للرئاسة للمرة الثانية . أليس بامكانك ايجاد عمل آخر» ؟

بحثت الشرطة عن سارق النقود فعثرت على اخطر تاجر للسموم

● استدعيت الشرطة ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى بيت احد المواطنين في مدينة نتانيا للتحقيق في حادثة سرقة ٢٠ ألف دولار و ٩٠ مليون شيكل من بيت هذا المواطن . وبعد التحقيق والسؤال والجواب تبين للشرطة ان السارق شاب يرتدي ثيابا سوداء . وعلى الفور قام افراد الشرطة بجولة في شوارع المدينة بحثاً عن هذا الشاب . وفي زوايا احد الشوارع ابصروا شابين يتحادثان وكانت ملابس احدهما مطابقة للأوصاف التي تحدث عنها صاحب البيت المسروق . فقررت الشرطة مراقبته تمهيداً لاعتقاله . وعندما غادر المكان بواسطة دراجته النارية قام افراد الشرطة بملاحقته ولاحظوا خلال المطاردة أن الشاب يقوم بالقاء اكياس صغيرة على جانبي الطريق فواصلوا مطاردته حتى اصطدم بجذع شجرة وسقط عن دراجته فاعتقلوه وقاموا باجراء تفتيش على جسمه بحثاً عن الاموال . ولكن المفاجأة كانت اكبر حين اكتشفوا بدلاً من آلاف الدولارات والشواقل . كميات كبيرة من وجبات الهيروين الصافي . وتبين للشرطة انها اكتشفت بطريق الصدفة احد اخطر تجار السموم في البلاد !

حاول قتل زوجته بواسطة شاكوش

● ادانت المحكمة المركزية في تل ابيب ، أمس الاول الاربعاء ، الزوج شمعون طوخان من مدينة رحوبوت ، بمحاولة قتل زوجته استر طوخان بواسطة شاكوش .

وجاء في لائحة الاتهام ان الزوجين طوخان كانا تزوجا قبل ١١ عاما عانيا خلالها من الخلافات المتكررة بينهما . ولذلك حاول الزوج في ٨٤/٨/٢٠ وضع حد لهذا الخلاف ، بقتل زوجته بواسطة شاكوش إلا انه فشل في تنفيذ «مهمته» هذه لأن الجيران قاموا بانقاذ زوجته من الموت واحضارها الى مستشفى تل هشومير للمعالجة .

لماذا هذا الصمت الرهيب حول كتاب «عندما بكى الرب» ؟

● لقد أثار كتاب «عندما بكى الرب»، الذي صدر عن دار «كوارتيت» البريطانية للنشر، ضجة واسعة نظرا لكونه مؤلفاً غير اعتيادي حول قضية ملتهبة منذ سنين طويلة وبدأت نيرانها تصل، بالاضافة الى أصحاب القضية الأصليين أي الشعبين اللبناني والفلسطيني، شعوباً أخرى كالشعب الامريكي والفرنسي والايطالي والبريطاني، التي دخلت ببضع مئات أو آلاف من أبنائها المجندين في الجيش الى لبنان ضمن القوات المتعددة الجنسيات. لذلك جاء صدور الكتاب الذي يروي قصة ما حدث في أثناء الهجوم الاسرائيلي على بيروت في صيف ١٩٨٢ ليوضح عدة جوانب من الأزمة اللبنانية التي استرعت، بشكل أوسع، انتباه الرأي العام العالمي. وكانت

■ ترجمة وتقديم: الياس نصرالله ■
(مراسل «الاتحاد» في لندن)

الدعاية الصهيونية قد ركزت جهودها على قتل الكتاب منذ صدوره لمنع انتشاره خشية من وصول الحقيقة الى الرأي العام. غير أن مؤلف الكتاب، طوني كليفتون، الذي يعتبر واحداً من أهم أركان مجلة «نيوزويك» والمصوّرة التي جرى اختيار عدد من الصور التي التقطتها في بيروت، كاترين لاروي، التي تعمل لحساب مجلة «تايم» الامريكية ووكالة صور «غاما» الفرنسية، شكلا عقبة أمام محاولة الهجوم الاسرائيلية على الكتاب. وصادف أن قام كاتب بريطاني مشهور يدعى رود دال بإجراء مراجعة للكتاب في مجلة «ليتراري ريفيو» البريطانية فاستغلت الحركة الصهيونية هذه المراجعة لكون الكاتب معروفاً بعدائه للصهيونية واتهمت دال، وكتاب «عندما بكى الرب»، بأنه عنصري ومعاد للسامية والى غير ذلك من الاتهامات المعروفة والتي غالباً ما يطلقها الصهاينة في معاركهم مع معارضيهم. وعلى الرغم من أن الهجوم الصهيوني اتخذ شكل حملة مركزة شملت عدة منابر صحفية وأدبية يمكن القول ان هذه الحملة باءت بالفشل. وعلاوة على الانتشار الواسع الذي حققه الكتاب في بريطانيا وبلدان اوروبا الأخرى، أعيد نشر الكتاب في الولايات المتحدة الأمريكية وأخذ يحظى بمراجعات جيدة وجادة من طرف المهتمين بالموضوع هناك.

ولأهمية هذه المعركة وبهدف وضع القارىء في الصورة عما يدور في العالم من مناطحات بشأن القضايا العربية، نقوم، هنا، بنشر مقال ظهر في احدى النشرات المحترمة التي تصدر في امريكا وهي مجلة «ذي فيليج فويس» الأسبوعية التي تصدر في نيويورك. وأهمية هذا المقال ناتجة عن كون مؤلفه صحفيا يهودياً امريكيا بارزاً، هو نات هنتوف، الذي اختار لمقاله عنوان: «هل نسيتم بهذه السرعة ذلك الصيف في بيروت؟». واستهل مقاله باقتباسات شهيرة وذات دلالة عميقة هي كالآتي:

«لا يوجد شيء يدعى شعب فلسطيني ... وليس من الصحيح أنه كان هناك شعب فلسطيني وأننا جئنا وألقينا به خارجاً وأخذنا منه بلاده. كلا انه غير موجود» (القائلة: غولدة مئير، رئيسة حكومة اسرائيل - في ١٥ حزيران ١٩٦٩).

«في الأسبوع الماضي باغتنا، ونحن في العراء، هجوم بالقذائف. ووجدت نفسي أعدو متأبطاً فتاة ضريرة من جهة أخرى وأخرى مقعدة من الجهة الأخرى بحثاً عن ملجأ. فكما تعلم ان احد الامور التي لا يعلمونك اياها في أثناء اعداد شهادة الدكتوراة هو ماذا تفعل عندما يباغتك هجوم بالقذائف في أثناء قيامك بتفسيح مجموعة من الأطفال المقعدين فوق دراجاتهم في الهواء الطلق. فمن الصعب تصديق أن هذا يحدث العام ١٩٨٢ ويسمح العالم بأن يمر بسهولة». (القائلة: جين كالدار، طبيبة علاج طبيعي متخصصة في معالجة الأطفال المقعدين. المكان: بيروت الغربية. الزمان: تحت الاحتلال الاسرائيلي في صيف ١٩٨٢).

«لم يحدث أبدا في الماضي ان كانت الجالية اليهودية العظيمة في الولايات المتحدة الامريكية موحدة بهذا الشكل في وقوفها الى جانب اسرائيل». (القائل: مناحيم بيغن، في أثناء مأدبة أقيمت لتشجيع حملة سندات القروض المالية لدولة اسرائيل تمت في فندق وولدورف أستوريا في ١٨ حزيران ١٩٨٢ بعد بداية الغزو الاسرائيلي للبنان بأيام).

«بيروت بالنسبة لنا مثل موسكو بالنسبة لنابليون، مكان كنا نرغب ألا نكون فيه». (القائل: أبا ايبان، وزير خارجية اسرائيل سابقاً في مجلة «دايل» الأمريكية في شباط ١٩٨٤).

وفيما يلي نص المقال الحرفي:

■ يحتوي الكتاب على غضب وصدمة شديدين الى جانب الكثير من الجمال في وجوه الأطفال. فأنا لا أعرف عن كتاب مخيف أكثر منه قد نشر السنة الماضية. ومع ذلك جرى تجاهل «عندما بكى الرب» من جانب محرري ومراجعي الكتب الامريكيين - وبالتالي من جانب القراء. وسنحاول، هنا، تشخيص سبب حدوث ذلك. لكن توجد أمور كثيرة ينبغي الحديث عنها هذا الأسبوع أو في الأسبوع القادم، مثل الأخبار التي تحدثت عن الرئيس الأول لأحدى المنظمات اليهودية الامريكية الكبيرة الذي صرح، بشكل علني، بأن ما قامت به منظمة عربية أمريكية قد كان عملاً مشروعاً وشريفاً (قد لا يكون هذا التصريح خبرا رئيسيا للصفحات الأولى لكن الأمر يتعلق باهتمام القارىء).

كذلك هناك قصة الممرضة اليهودية الأمريكية التي قدمت شهادتها أمام لجنة «كاهان» في اسرائيل عن احتمال وجود معرفة اسرائيلية مسبقة بالمذبحة التي وقعت في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين في بيروت في أيلول العام ١٩٨٢. وهي المواطنة الامريكية الوحيدة التي شهدت أمام اللجنة، حيث كانت تعمل ممرضة متطوعة في مستشفى «غزة» داخل مخيم صبرا في أثناء المجزرة. وتعتقد الممرضة أنه وجد نوع من العلم الاسرائيلي بما يدور هناك في أثناء المذبحة وأنها قدمت شهادتها لأنها يهودية («فاليهودية بالنسبة لي» - قالت - «هي الشعور بالعدالة»)

لكن لنبدأ، أولا، بالكتاب وعنوانه «عندما بكى الرب». فالعنوان مستوحى من طرفة فلسطينية شائعة تتحدث عن جواب الله رداً على سؤال يوجه اليه من زعماء العالم: رونالد ريغن وليونيد بريجنيف وياسر عرفات. كان الرئيس الامريكي يرغب في معرفة متى يصبح زعيم العالم قاطبة شخص امريكي الجنسية. فأجابه الله: بعد خمسين عاماً. فبكى ريغن. فسأله ربه عن سبب بكائه فقال: لأن ذلك يحدث لن في حياتي. أما بريجنيف فسأله متى يصبح العالم شيوعياً. فأجابه الله: بعد مئة عام. فبكى بريجنيف للسبب نفسه. وعندما جاء دور ياسر عرفات كان سؤاله: متى يحصل شعبي على وطن خاص به. فبكى الرب.

انها نكتة سوداوية شبيهة بالنكت السوداوية اليهودية التي اعتدت سماعها في طفولتي عندما كان أقاربي يتحدثون عن المجازر التي لم تتوقف، أو شبيهة بمقاطع من أغنيات لجون لي هوكر، مغني البلوز الشهير يبدو صوته لدى البدء في الأغنية شبيها بعملية فتح الكفن. لكن كلا الأمرين ليس مدعاة لليأس، عزيزي القاري، فهذا هو جزء من حياة الناس.

لقد صدر كتاب «عندما بكى الرب» عن دار نشر «كوارتيت». وهي شركة بريطانية لها فروع في نيويورك وملبورن ويملكها عربي فلسطيني يدعى نعيم عطاالله (أنظر عدد ٢ ديسمبر ١٩٨٣ من مجلة بابليشرز ويكلي حيث نشرت نبذة عن حياته). قد تقولون: أجل، مفهوم. انه حتما عمل دعائي. لكن دعوني أسألكم: عندما يصدر كتاب مؤيد، بشدة، لأسرائيل هل تنظرون الى هوية الناشر أو المحرر اذا كان يهوديا؟ نعم. فأنا أعتقد أن البعض منكم يفعل ذلك، تماما مثلما سيفعل بعضكم الآخر في نبذ هذا الكتاب دون مجرد النظر اليه بدعوى أنه: من يصدّق فلسطينياً؟ فهذا النوع من الغباء له جذور عميقة داخل المواقف الايديولوجية. وعبثاً تجري محاولة اصلاحه. غير أني آمل أن يقوم بعض من تبقى منكم باصدار حكمه على الكتاب بشكل مستقل.

لقد وضع النص طوني كليفتون، مدير لمكتب مجلة «نيوزويك» في لندن، الذي كنتم تعتقدون، لغاية الآن، بأنه لا غبار عليه. فقد عمل كليفتون على تغطية الحرب الأهلية في بيافرا في العام ١٩٧٠ وحصار داكا في أثناء الحرب الأهلية في بنغلادش في العام ١٩٧١ وحصار بنوم بنه وسايغون. كذلك كان موجودا في بيروت خلال عملية «سلامة الجليل» حسب التسمية التي أطلقتها الحكومة الاسرائيلية على عملية التحرير الشجاعة هذه («لبنان للبنانيين»).

ما زال النص الذي وضعه كليفتون طازجاً كذاكرته. فأنا أقصد أنه لا توجد هناك أية محاولة ساخرة أو جدية لتحويل مادة صحفية الى نوع من الانتاج الأدبي. غير أنه يوجد هناك من الناس يصعب تجميع الحقائق بالنسبة لهم بهدوء. فأنا أعرف زنوجاً يروون قصصا عن قادة الشرطة في ولاية مسيسيبي خلال سنوات الخمسين دون أن يكون هناك صدى، أبداً، لكلماتهم.

■ كان حصار بيروت وحشيا داميا وجهنميا. كانت هناك تقارير اخبارية مطبوعة قد وجدها محرروها لدى عودتهم الى البيت صعبة التصديق - وفي احدى المرات، مثلا، شطبت صحيفة «نيويورك تايمز» كلمة وردت مرافقة في النص لعمليات القصف التي كان يتحدث عنها المراسل توماس فريدمان بدون تمييز. لكن، بدون شك، لم تأبه الطائرات الاسرائيلية، في ذلك اليوم من ايام الصيف وفي غيره، بما تقوم بقصفه. فمن الصعب على من يبررون هذه العملية الأكثر خزيا وعارا في تاريخ اسرائيل ايجاد التبريرات المقنعة لها - فهناك العديد من الاسرائيليين أنفسهم يعتبرونها بأنها اجرامية. فلو كان هناك قصف محدد فقط فكيف تم ضرب المستشفيات التي تحمل علامات واضحة وبشكل متكرر، أيضاً؟

أجل. لقد قام عرفات وباقي منظمة التحرير بالتغلغل، بشكل جيد، بين المدنيين. وبامكاني الافتراض ان بعضهم قد لجأ الى مستشفيات الامراض العقلية (حيث جرى قصف أحدها خمس مرات متتالية). لكن هل هناك، فعلاً، ما يستحق كل ذلك؟ هل هناك ما يستحق قتل وتشويه المعوقين والعميان والأطفال وأي شيء يتحرك. فهل هناك ما يستدعي هذا الثمن الرهيب لأول حرب اسرائيلية ليست دفاعية؟* فبكل تأكيد لم يحصل أي شيء لصالح اسرائيل منذ صيف العام ١٩٨٢ يستحق تلك الأرواح التي أزهقت، بما فيها أرواح اسرائيلية.

لكن، من الناحية الأخرى، كانت عملية «سلامة الجليل» لصالح اسرائيل لأن ردة فعل الاسرائيليين انفسهم على الأفعال التي ارتكبت باسمهم قد أيقظتهم على حقيقة الوضع الذي وصلت اليه دولتهم. فبعض أولئك الاسرائيليين هم ممن نجوا من المجازر النازية في الحرب العالمية الثانية. وهناك عدد آخر منهم من الجنود. ولأول [illegible]

[illegible]

التفاصيل عن جميع الفظائع والمذابح التي ارتكبها العرب وبعضها تلك التي جرى فيها ذبح بعضهم البعض. كما لو اني في عدم ابراز الجرائم الأخرى أجعل من صور «عندما بكى الرب» - أي صور الأطفال والبالغين ذوي الأطراف المبتورة والجلود المشوية - قابلة للتحمل أو ممكن تحملها من جانب أشخاص مثل سول. فالفظائع يجب ان يُكتب عنها بغضب. لكن لا يمكن لكاتب واحد أن تتسع رقعة كتاباته لجميعها. أما أنا فقد أخترت بيروت لأني يهودي وأشعر بالقرابة مع أولئك الموجودين في اسرائيل الذين لا يريدون لليهود في أي مكان نسيان ما حدث في لبنان خلال صيف ١٩٨٢، لئلا يتكرر هذا الأمر برعاية يهودية بما فيها تأييد ودعم اليهود الأمريكان.

لم تقم لجنة كاهان بتصفية الحساب. فهي قد حققت في مذبحة صبرا وشاتيلا دون أن تتعمق في الموضوع بالقاء المسؤولية التامة على عاتق الاسرائيليين كافة، قادة وجنود، ممن كان بمقدرتهم عمل شيء ما لوقف القتلة ولم يفعلوا. وبالمناسبة أود ذكر حقيقة أن القتلة المسيحيين الفعليين وقادتهم لم يُقدّموا الى أية محاكمة. فتلك الضواري الكتائبية - ورجال الميجور سعد حداد - ستظل حرة طليقة. وفي امريكا لا يوجد حتى مجرد همس حول الموضوع، ناهيك عن البكاء.

يجب عدم تجاهل «عندما بكى الرب» لأي سبب كان، لأن النص، وبنوع خاص الصور فيه، تكشف لماذا كانت مذابح أيلول التي نفذها المسيحيون حتمية. ولماذا؟ لأن العالم قد شاهد دون أن يحرك ساكنا طوال الصيف لتخفيف العذاب. اذن لماذا على الناس أن تهتم بمزيد من سفك الدماء في صبرا وشاتيلا في أيلول؟

يذكر طوني كليفتون أنه كانت هناك تقارير اخبارية في الصيف عن قيام الاسرائيليين بقطع ماء الشرب والأغذية عن بيروت الغربية وتأثير هذا العمل غير الإنساني على أطفال بيروت الغربية. فأنا واثق من ان اصابع اتهام عديدة امتدت نحو اسرائيل امام شاشات أجهزة التلفزيون في ارجاء العالم، لكن لم يُقدم بلد واحد، كما يقول كليفتون، على عمل شيء بهذا الشأن أو لم تكن لأي بلد «الجرأة الكافية للقيام بمبادرة تستحق الاعجاب مثل ارسال مستشفى عائم على سفينة غير مسلحة الى ميناء بيروت لاخراج الجرحى من المدنيين».

أما الصور في «عندما بكى الرب» فهي للمصورة كاترين لاروي، الحائزة على شهرة عالمية منذ وقوعها في الأسر لدى فيتنام الشمالية في أثناء قيامها بمهمة صحفية في العام ١٩٦٨ والتي أقنعت الفيتناميين باخلاء سبيلها مع ما التقطته من صور فظيعة لتقوم بنشرها. وكانت تغطيتها للحرب الأهلية في لبنان العام ١٩٧٦ بالصور قد [illegible]

[illegible]

كرسيه المتحرك ليهبط الدرجات حيث كان وجهه ملطخا بالدماء بسبب شظية كانت قد شقت الوجه واقتلعت عينيه. وعندما سمعني أتحدث أستدار نحوي ثم ابتسم وقال: «أريدك أن تشطفي هذا الدم من عيني لأتمكن من رؤيتك». فهو لم يدر ماذا به لكي، عمليا، كنت أقوم بمساعدة هذا الرجل الأعمى على تلمس خطواته الأولى.

فحقنا، نحن اليهود، بالقول اننا لن نسمح، مرة أخرى، بأن يصبح اليهود ضحايا لا يعني أنه يجب علينا البقاء صامتين لدى اقدام قوات عسكرية تابعة لدولة تدعي أنها يهودية على التصرف كالوحوش.

لقد نشر «عندما بكى الرب» هنا في أكتوبر (تشرين أول) ١٩٨٣. ومع أن ثمنه ٢٩.٩٥ دولارا فقد جرى ارسال ١٥٠ نسخة مجانية منه للصحف للمراجعة. كما أن مارلين ورنتيك، المسؤولة عن مكتب دار نشر «كوارتيت» في نيويورك، لم ترفض طلبا من أجل نسخة مجانية للمراجعة. ولدى كتابة هذه السطور أبلغتني بما يلي:

«زودتني خدمة قصاصات الصحف بكتيبا بمراجعة واحدة نشرت في صحيفة «لوس أنجلس تايمز» وقصاصة أخرى عن ورود ذكر الكتاب في «واشنطن بوست» مع توقع اثارته لجدل واسع ثبت أنه لم يحدث. بالاضافة الى مقال افتتاحي أورد ذكر الكتاب في صحيفة «ذي نيو ريبابليك» ومراجعة أخرى له نشرت في مجلة «ذي واشنطن ريبورت أون ميدل إيست أفيرز».

لقد وصفت «ذي نيو ريبابليك»، المتسرعة في اطلاق الأحكام - كالعادة - كتاب «عندما بكى الرب» بأنه «دعاية محضة». (فهل تعتقدون أن مارتن بيريس الغني عن الوصف يؤمن بأن كاترين لاروي قد زيفت الصور الفوتوغرافية - بأجراء رتوش على ساق هنا وعين هناك؟).

ومع أن طوني كليفتون قضى أسبوعين في الولايات المتحدة للمساعدة في الترويج للكتاب لم يكن هنالك سوى اهتمام بسيط به. فمعظم المنتجين العاملين في محطات الراديو والتلفزيون قالوا ان عمليات القتل التي وقعت في لبنان العام ١٩٨٢ قد أصبحت تاريخا قديما، وهي لا ترقى الى مستوى المواضيع المطروحة على بساط البحث حاليا. (كان كليفتون موجودا هنا خلال الأسبوع الذي شهد تفجير ٢٣٩ من مشاة البحرية الأمريكية في بيروت في أعقاب صيف ١٩٨٢).

وتقول مارلين وورنتيك في معرض تقويمها لما حدث لكتاب «عندما بكى الرب» في أمريكا:

«إني لا أعتقد بأن هذا الصمت ناتج عن حملة منظمة من جانب أية جماعة أو منظمة. انها أسهل طريقة للتملص. ففي عدم تغطية كتاب غاضب وقوي كهذا يجري تجنب المجابهات مع الادارة [illegible]

* طبعاً لا نتفق مع كاتب المقال بأن حرب «سلامة الجليل» (حرب الابادة في لبنان) هي أول حرب ليست دفاعية تخوضها اسرائيل. ولا نتفق معه على عدد من النقاط التي يوردها في المقال. ولكن المهم هنا هو موضوع صمت وسائل الاعلام الأمريكية على كتاب يساهم في فضح حكام اسرائيل وصنائعهم. (المحرر الأدبي)

● هذه عينة مما فعلته ايدي حكام اسرائيل، بدعم واسلحة الولايات المتحدة ●

أبو جلدة والعرميط - ثائران شعبيّان

● نشرت صحيفة «النداء» البيروتية، التي يصدرها الحزب الشيوعي اللبناني، في صفحتها الثقافية، بتاريخ ٢٦ تموز ٨٤، بقلم المناضل الشيوعي يوسف خطار الحلو، صفحة مطوية من تاريخ نضال شعبنا الفلسطيني، عن الثائرين الشعبيين اللذين أعدمتهما سلطات الانتداب البريطاني في العام ١٩٣١، بعد ان حاولت، عبثاً تشويه هويتهم النضالية وتصويرهم وكأنهم من الأشقياء العاديين وقطاع طرق، لكن الجماهير الفلسطينية سجلت بطولات هذين الثائرين عبر اغانيها الشعبية، معبرة عن حبها العميق لهذين البطلين اللذين كانا، الى جانب العشرات من رفاقهم، أمثال الزير وجمجوم وحجازي الذين جرى اعدامهم في العام ١٩٣٣، الارهاص الغني لثورة ٣٦ - ٣٩ على الأرض الفلسطينية.

وهنا نورد ما نقله الرفيق يوسف خطار الحلو، من مذكرات الشيوعي الفلسطيني والجزائري والأممي البارز محمود الاطرش، عن الثائرين البطلين تحت عنوان: «ساعة مع ابو جلدة والعرميط في سجن القدس المركزي». كما نورد القصيدة التي حيا بها الأديب والمناضل الجنوبي اللبناني، سلام الراسي، روح الشهيد الثائر ابو جلدة والتي كانت قد نشرت في كانون الأول ١٩٨٤ في جريدة «الشرق» ومجلة «الدهور» اللبنانيتين.

يقول الرفيق محمود الأطرش: «كان ذلك في ربيع العام ١٩٣١ - حسبما اتذكر - حين شاهدت عند دخولنا ساحة سجن القدس المركزي، وكانت ادارة السجن لا تسمح لأحد من السجناء العاديين بالبقاء في الساحة عند دخول الشيوعيين، سوى المحكوم عليهم بالاعدام - حين شاهدت رجلين بألبستهما المدنية مكبلين بالحديد غير آبهين في سيرهما، ذهاباً وايابا، داخل تلك الساحة، بالثقال الحديد الذي يكبلهما.

اقتربت رأساً، منهما وعرفتهما بأسمي وهويتي الشيوعية، فأجاب احدهما، وكان عريض المنكبين طويل القامة ضعيف الوجه ويبدو وكأنه اكبر سناً من رفيقه: اسمي فلان ابو جلدة. وقع عليّ اعتقاله وقوع الصاعقة، لاحظ هو ورفيقه عليّ ذلك، وكنت قد قرأت عن أعماله وصاحبه في الجرائد..

كان اسم «ابو جلدة» على لسان كل فلسطيني وموضع فخره. كان بائعو الخضر والفواكه والخبز والعمال، كلهم، يتغنون، في بيعهم وأعمالهم، باسم هذا الرجل الذي ارعب الامبرياليين واصدقاءهم من الصهيونيين واقض مضاجعهم ردحاً من الزمن، لأنهم كانوا يرون فيه النواة الأولى لبعث الكفاح الجماهيري المسلح ضد انتدابهم وجورهم، وها هو اليوم في قبضتهم. كان يوم اعتقاله وصاحبه - حسبما علمت فيما بعد - من الأيام السعيدة لدى الفاشيين البريطانيين وأعوانهم الصهيونيين. كان يوم احتفالات كبيرة لديهم وتبادل الانخاب - كما حدثنا احد السجناء الذين كانوا يخدمون في دار الـ «سباسير»، القائد العسكري للجيوش البريطانية في فلسطين.

اما الآخر فكان وردي اللون والوجه، اشقر [illegible]

وألم وقال، بعدما أومأ برأسه تأسفاً: «الآن تأتينا للتعرف علينا بعدما نفذ السهم. كم كنا نبحث عنكم في الخارج ولكن دون جدوى. كم بعثنا لكم من الناس للاتصال بكم، وكم سألنا حتى بعض من كنا نصادفهم في طريقنا، اذا كانوا من الشيوعيين ام لا؟ فلم نقع لكم على اثر. واخيراً قال لي: اسمي فلان العرميط.

- اعلمني ابو جلدة انه ورفيقه كانا يعملان لاقامة فرق مسلحة، لا - كما يقولون - للنهب، بل لمقاومة الاحتلال ومن اجل استقلال فلسطين.

كم ارسلنا من الرسائل الى جريدة «فلسطين» وباقي الجرائد العربية لتطلع الأمة والشعب على أعمالنا ونوايانا هذه. لقد تهرب الزعماء والأعيان وتبرؤوا من اعمالنا ومن مشاريعنا التحررية هذه. وليس لنا سواكم. أنتم محط آمالنا. ولكن، مع الأسف، لم نعثر عليكم لتساعدونا على السير ولتقودوا خطانا نحو الطريق الصحيح.

فاجبته: يا اخي، نحن على قاب قوسين أو أدنى منكم، ولولا وقوعنا في السجن لتمكنا من الاتصال بكم والتعرف عليكم وعلى حركتكم المهمة هذه، ولعل تاريخ حياتكم وحياتنا عندها يتبدل لفائدة شعبنا.

إسمع - قال العرميط - أنا لست بسياسي، لكنني اعتقد، كصاحبي، ان جماعة اللجنة التنفيذية، التي كنا نأمل الخير منها، ليست على صواب في مواقفها تجاه الانجليز. لا يمكن التفاهم مع الانجليز الا بالنضال. وبالنضال الشديد فقط نرغمهم على الاعتراف والتسليم بحقوقنا وحقوق امة فلسطين العربية وشعبها. آه يا صاحبي كم كنا مشتاقين الى رؤيتكم خارج هذا المكان لترسموا معنا طريق العمل. انتم، والله فقط الذين كانت لنا الثقة التامة بهم.

اما الآخرين فقد عرفناهم وجربناهم. همهم الأكبر اقتسام المناصب الكبرى ورعاية مصالحهم الخاصة قبل كل شيء. انهم خدعونا وباعونا للانجليز ولليهود بابخس الاثمان.

ويتابع محمود الأطرش يقول: «ولما سألته عن الذين كانوا السبب في اعتقالهم، لم يجب على سؤالي بسوى كلمة: «الله يعلم».

هنا تدخل ابو جلدة، مرة اخرى، في الحديث وقال: «والآن يريد الانجليز ان يظهرونا بمظهر قطاع الطرق. اجل لقد اوقفنا بعض القطارات لكننا لم نمس احداً بأذى، ولم نأخذ الدراهم الا من أهلها المستعمرين واليهود والاغنياء لا للتنعم بل لاقامة عصابات مسلحة بهار ولم نأخذ سوى ما نحن بحاجة اليه. وكنا نسأل الركاب اذا كان احدهم شيوعياً، وكانت الاجوبة دائماً سلباً. اننا لسنا باشقياء ولا بقطاع طرق، بل طلاب حق والله يشهد على ذلك».

ويقول الاطرش: «قضيت معهما (أبو جلدة والعرميط) ساعة مرت وكأنها بضع دقائق، ولم أفارقهما الا بعد أن نادى منادي السجانين: «ادخلوا البلشفيك الى غرفهم». ودعتهما والألم يحز في نفسي. ومنذ ذلك اليوم لم اشاهد سوى العرميط بعد بضعة اشهر وعن بعد وقد شحب وجهه وهزل جسمه».

■ الى «أبو جلدة» ■

اتنشق لا سيف يسل ولا دم
هل انثلم الصمصام وانلجم الفم
وهل ريعت الأشبال يا ضيغم الحمى
فما زأرت غيظاً ولا هب ضيغم
ويا أيها السيف الغضوب الم يثر
لخطبك مصقول غضوب ومرقم
هبيت لتشري بالدماء كرامة
لشعبك واستقلال عز يكرم
فانت نبي الحق في شرامه
وهل من نبي في فلسطين يسلم
تباع بها الأسياد بخسا وتشترى
كما بيع فيها الناصري وتعدم
ألم تدر ان الحر فيها محقر
وان الفتى النمام فيها معظم
وان الذي خان البلاد وعقها
شريف وان المخلص البر مجرم
وان الألى عدوك مذ ثرت مجرماً
ولكن لعمري المجرمون هُم هم
ابا جلدة لا تخشى اشرف ميتة
وقد كان يخشاك الخميس العرمرم
فان لم تنل بالسيف حقك فافتخر
بأنك لم ترحم فتى ليس يرحم
وانك لم تظلم ضعيفاً ولم تهن
لعاتٍ ولم يخدع عيونك درهم
* * *
تعودت الاقفاص افراخ ذلة
وما سكن الاقفاص بالذل تشعم
ليهنك موت بالبسالة حافل
ورأسك مرفوع وثغرك يبسم



في موضوع النضال ضد الهمجية الصاعدة

● لا يكفي ان يعبر الكتاب عن اشمئزازهم من الفاشية حتى يكون بمستطاعهم محاربتها ●

■ بقلم: برتولد برخت ■

● لا يكفي ان يكابد الكتّاب فظاعات الفاشية، سواء في جسدهم ام في جسد الاخرين، وان يعبّروا عن اشمئزازهم منها، كي يكون بمستطاعهم محاربتها. هناك كثيرون يذهب بهم الظن الى ان وصفها يكفي، وخاصة اذا ما توفر لهذا الوصف موهبة ادبية كبرى وغضب مقدس من شأنهما ان يكسبانه صفة الديمومة. هذه الكتابات الوصفية مهمة فعلا. هناك فظاعات مقترفة، وهذا كان يجب الا يكون. هناك بشر تنزل بهم الضربات، يجب الا يكون هذا. ما الفائدة من الشروحات الطويلة ؟ فالناس سيثبون، ويربطون زند المجرمين.

لا، يا رفاق، لا بد من الشرح. ربما كان ان الناس سيثبون. هذا ليس من الصعوبة بمكان. اما ربط زند المجرمين. الغضب موجود، والاصابع تشير الى العدو. لكن كيف السبيل الى القضاء عليه ؟ يستطيع الكاتب ان يقول: مهمتي ان افضح الظلم، ثم يترك للقارىء امر وضع نهاية للظلم. لكن، في هذه الحالة، سيمر الكاتب بتجربة تتطلب تفسيرا. سيكتشف ان الغضب كالشفقة من المشاعر الجماهيرية. تغادر الجموع مثلما دخلتها، والاسوأ في الامر انها تغادرها لحظة تكون ضرورية اكثر من اي وقت اخر. قال لي بعض الرفاق: عندما اعلنا للمرة الاولى ان بعض اصدقائنا قد اغتيلوا صدرت صيحة من الاستفظاع والاشمئزاز وجاءتنا المعونة بوفرة. ثم اغتيل مئة. وعندما اغتيل الف ولم يعد يبدو ان للمجزرة نهاية، اسدل الصمت على كل شيء، وندرت المعونة. هكذا، عندما تتراكم الجرائم، تصبح غير مرئية. عندما تفوق الالام القدرة على الاحتمال، تصبح الصرخات غير مسموعة. رجل يخضع للتعذيب، والذي يتفرج على المشهد يصاب بالعجز. هذا طبيعي. عندما تنهمر الجريمة كالمطر، لا يعود بوسع احد ان يقف في طريقها.

هذه هي الحالة التي وصلنا اليها. فكيف نعالجها ؟ هل من وسيلة تحول دون ان يشيح البشر بوجههم عن الفظاعة ؟ لماذا يشيحون بوجههم عنها. انهم يشيحون بوجههم عنها لانهم لا يرون امكانية للتدخل. لا يتوقف الانسان عند الم انسان اخر عندما لا يستطيع مساعدته. يمكن تلافي الضربة عندما يكون معروفا متى تقع، واين تقع، ولأي سبب وبأي هدف. وعندما يكون بالامكان ايقافها، عندما يتبقى ولو أضأل امكانية لذلك. عندئذ، يمكن للضحية ان تثير الشفقة. يمكن ذلك ايضا بوسيلة اخرى، لكن ليس لوقت طويل، على اي حال ليس لما يكفي من الوقت لاستباق الضربات التي ستنهمر على الضحية. اذن، لماذا تنهمر الضربات ؟ يجيب البعض من بيننا: انه التوحش. يعتقدون انهم يشهدون، لدى قسم من البشرية، وقسم لا يفتأ يتعاظم، تفجرا ونقلتا مرعبين، بلا سبب ظاهر، ومفاجئين، ومقدر لها، هذا ما يأملونه على الاقل، ان يتوقفا بالشكل المفاجىء نفسه. يشهدون تصاعد همجية ذات طبيعة غريزية طال سباتها، طال كبتها.

الذين يجيبون هكذا، هم انفسهم يشعرون بالطبع بان مثل هذا الجواب لا يذهب بعيدا. يشعرون هم انفسهم انه لا يجوز اعطاء التوحش مظهر قوة طبيعية، مظهر قوة جهنمية لا تقهر.

عندئذ، يقولون انه حدث اهمال لتربية البشرية. يوجد شيء في هذا المجال لم يعط الانتباه، او لم يتوفر الوقت للاهتمام به. ينبغي تدارك الامر. يجب مواجهة التوحش بالطيبة.

يجب اللجوء الى الكلمات الرنانة، الى الرقيات المجربة، الى الافكار الخالدة كالحرية والكرامة والعدالة، التي اثبت التاريخ فعاليتها. فيستعملون هذه للرقيات. ماذا يحدث عندئذ ؟ عندما يقال ان الفاشية همجية، ترد بمدح الهمجية. عندما توجه نحو الفاشية تهمة التعصب الاعمى، ترد بمدح التعصب الاعمى. عندما تدفع الفاشية بانتهاك العقل وتدميره، تدين العقل بكل اغتباط.

ذلك ان الفاشية، هي ايضا، ترى انه حدث اهمال في تربية الجماهير. فهي تتوخى كثيرا من معالجة الالباب بالايحاء، والقلوب بالقساوة. انها تردف همجية غرف التعذيب بهمجية المدارس والصحف والمسارح. انها تربي الامة. ولا تفعل شيئا اخر من الصباح حتى المساء. وبما انها لا تملك شيئا اخر تقدمه للاكثرية، يتوجب ان تقدم لها كثيرا من التربية. انها لا تقدم للناس طعاما يؤكل، بالتالي تعلمهم الانضباط. تعجز عن تنظيم اقتصادها، وتحتاج لذلك الى الحروب، فتطور عندئذ ـ بالتربية ـ الشجاعة البدنية.

تحتاج لتقديم الضحايا، فتطور عندئذ روح التضحية. انها مثل عليا، ومتطلبات مصاغة من اجل الانسان. بل ان بعضها مثل عليا رفيعة، بالغة السمو...

لنتجنب مطالبة الانسان بالطيبة غير المشروطة. نحن لا نطالب بالمستحيل. لنتفادى اللوم على اننا نجيء. نحن ايضا لندعو الانسان الى ما يفوق طاقة البشر ـ اي: الى تحمل وضع رهيب بفضل فضائل سامية، وضع يقال لنا انه بالطبع قابل للتغيير، لكن يجب الا يتغير...

دعونا لا نكتفي بالتحدث عن الثقافة. لنشفق على الثقافة. لكن لنشفق خصوصا على البشر. ستجد الثقافة خلاصها عندما يجد البشر خلاصهم. دعونا لا ننجر الى المناداة بان البشر وجدوا من اجل الحضارة وليس الحضارة من اجل البشر...

فلنفكر باصل البلاء، ايها الرفاق... الكثيرون منا نحن الكتاب الذين نعلم وندين فظاعات الفاشية... يعتبرون فظائع الفاشية كفظائع لا فائدة منها. هؤلاء يتمسكون بعلاقات التملك القائمة لانهم يظنون ان لا حاجة الى فظائع الفاشية للدفاع عنها...في هذا المجال، الفاشيون لا يكذبون، انهم يقولون الحقيقة...

لنتكلم عن علاقات التملك، ايها الرفاق! هذا ما اردت قوله في موضوع النضال ضد الهمجية الصاعدة، كي يقال ذلك هنا ايضا، وكي انا قائله.

● برتولد برخت ●

الموقف الثوري في الادب الابداعي

● حسين مروة ● الموقف الثوري ● ١٢٤ صفحة من القطع الكبير ● دون ذكر سنة طباعة الكتاب او دار النشر ●

□ بقلم: ناجي ظاهر □

■ يتحدد الموقف الثوري في الادب بالفترة الزمنية التاريخية. فنحن لا نستطيع ان نفصل الموقف عن الواقع والا قمنا بعملية تجريد اعتباطية تفصل في نهاية الامر الموقف الثوري عن واقعه [فالفن: هو ادراك ومعرفة الواقع وامتلاكه جماليا] وقد يختلف الموقف الواحد، فقد يكون في زمن ما ثوريا وهو في ظرفه التاريخي المعين، ويكون هو نفسه غير ثوري حين نضعه في زمن غير زمنه. الشعراء الصعاليك مثلا [هم ثوريون بالقياس الى اوضاع مجتمعهم الجاهلي، وليسوا ثوريين بالقياس حتى الى اقرب عصور الجاهلية، فكيف بالقياس الى عصرنا، بل الى القرن الرابع الهجري ولهذا لا نرى في الشعراء الصعاليك الاسلاميين ثوريين، لأن ظاهرة الصعلكة في الجاهلية تختلف عنها في الاسلام، من حيث بعدها الاجتماعي. فهي في الجاهلية ظاهرة تفجر اجتماعي داخل النظام القبلي البدائي الذي كان في تلك اللحظة التاريخية يشرف على المرحلة الاتية قريبا لإنهاء دوره في تاريخ تطور المجتمع العربي، اي ان الصعلكة كانت حينذاك شكلا من اشكال المخاض الاجتماعي لولادة مرحلة جديدة متقدمة... وهكذا فالموقف الثوري يعد ثوريا في حدود موقعه التاريخي فقط، ويفقد ثوريته حين تضعه خارج هذه الحدود.

بهذه الروح يحدد الناقد اللبناني الكبير الدكتور حسين مروة، الموقف الثوري في الادب الابداعي [لعل ذلك يذكرنا ان الماركسية اللينينية، هي نظرة علمية، تكتسب «علميتها» من ممارستها للواقع]. ان الموقف الثوري يستمد قوته من استيعابه لحركية الواقع، وامتلاكه لها، لكن



● حسين مروة ●

كيف يحدد الكاتب العربي هذه الحركية. كيف يحدد هذا الموقف. الجواب هو استيعابه لما يجري على الساحة العالمية، والساحة العربية، وللقضية الفلسطينية، تحديدا.

لقد حدد الاديب الثوري بعد ذلك الكثير من الامور فالوطن والوطنية مثلا: كلمتان يحددهما [لدى الادب الثوري] معنى واحد لا غير ـ البعد الاجتماعي الطبقي ـ وعلى خلاف ما كانا يعنيان قبلا: من ان الوطنية هي حب الوطن، لان حب الوطن مشاع للجميع، حتى خونة الوطن ـ بهذا المفهوم الساذج ـ لا نستطيع ان نسلبهم هذا المعنى الشائع لحب الوطن. اما الكفاح فلم يعد مجرد الرفض، وانما بات الذهاب الى جذور الاشياء فالموقف الثوري لا يقبل بالسطح، وانما هو يتغلغل الى اعماق الاشياء، والى جذورها الرئيسية او منابعها الاولى، ولهذا نرى ان مروة في هذا الكتاب يرفض ذلك الادب الباكي الحزين، الذي افرزته حرب ٦٧، بالقدر نفسه يرفض ذلك الادب المفعم بالامل والمترع بنشوة النصر الذي كتب بعد حرب اكتوبر ٧٣. فالادبان يصدر كل منهما من منبع واحد [الانسياق العاطفي الرومانسي] وربما لهذا السبب رأينا ان الادب الذي تباكى بالامس اخذ اليوم يرفع رايات الامل، وبالمقابل لذلك ـ يقول مروة ـ كان ادب الثورة الفلسطينية الذي لا يصدر عن ذاتية متقوقعة على ذاتها وانما عن ذاتية جمالية، ويذهب الى العمق الى جذور الاشياء، حيث تكمن الحقيقة، محمود درويش يقول: وحين شعرت اني املك القدرة ان اكون عضوا في الحزب الشيوعي دخلت اليه في عام ١٩٦١ فتحددت معالم طريقي (مجلة الطريق تشرين ٢ كانون ٦٨/١) وسميح القاسم يقول: ان الطريق الصحيح امام حركة التحرر العربي هي في ممارسة مبادىء الاشتراكية العلمية (المصدر السابق).

بالطبع هذا لا يعني ان الادب العربي، الذي كتب في العالم العربي، لم يعرف الاديب الثوري فهناك الكثيرون: سعدى يوسف وحسن العبدالله، ومحمد العبدالله... الخ.. ولكن السمات التي ميزت الادب العربي في الخارج، وفي غالبيته، كانت الانفعال السطحي بالحدث وعدم امتلاكه معرفيا وادراكيا، الامر الذي جعل الكاتب العربي: يبكي بعد ٦٧ ويرفع رايات النصر بعد٧٣. يركز مروة في هذا الكتاب على ادب المقاومة الفلسطينية. ويتحدث عن ادب الازمة اللبناني، ثم عن الادب العربي بين حربي ٦٧ ـ ٧٣، دون التوسع في دراسة بقية الاداب الثورية التي كتبت حديثا في العالم العربي، فهو لم يتحدث عن الادب الجزائري مثلا رغم تلميحه للطاهر وطار، او الادب السوري رغم تلميحه لسعدالله ونوس، وانما مر مرورا سريعا على السمات الثورية للادب العربي في حديثه عنه «ادب حربي حزيران واكتوبر». الامر الذي قرب حديثه عن الادب العربي الثوري من الحديث عن السياسة واشارته الى العنصر الفردي الذاتي، بل ايمانه بان الفن هو شكل من اشكال الوعي الاجتماعي، لا يعفيانه، في رأيي من الحديث عن ظواهر فردية كبيرة في الادب العربي الثوري الذي يكتب في العالم العربي.

اما اقتراح مروه جمع التراث العربي الثوري [الكفاحي] الذي كتب خلال الفترة القريبة الماضية ونشره فهو حتى اليوم ـ فيما اعلم ـ لم يلق الاهتمام اللائق به. وحسب هذا الكتاب انه تقدم بمثل هذا الاقتراح فهو بهذا وضع اللبنة الاولى في بناء الادب الثوري العربي الحديث.

■ من كنوز التراث العربي ■

(اعداد: نايف سليم)

● إطالة الصلاة ●

■ كان حماد عجرد عند رجل من اشراف البصرة، وجاء الغداء، فقيل ان سهم بن عبد الحميد يصلي الضحى فانتظروا، وأطال صاحبنا الصلاة، فقال حماد:

ألا أيهذا القانت المتهجِّدْ
صلاتك للرحمن أم لي تسجدُ؟
أما والذي نادى من الطور عبده
لمن غير ما بِرٍّ تقوم وتقعد
فهلّا اتّقيْت الله اذ كنت واليا
بصنعاء تبري من وليْت وتجْرِدْ

(من «حديث الاربعاء» ـ جـ ٢، ص ١٦٧ لطه حسين)

● تجارة!! ●

مات جار لجحا فارسل الى الحفار ليحفر له. فجرى بينهما لجاج في اجرة الحفر. فمضى جحا الى السوق واشترى خشبة بدرهمين وجاء بها. فسئل عنها فقال: ان الحفار لا يحفر باقل من خمسة دراهم، وقد اشترينا هذه الخشبة بدرهمين لنصلبه عليها ونربح ثلاثة دراهم ونستريح من ضغطة القبر ومسألة منكر ونكير.

(من كتاب «أخبار جحا» لابن الجوزي، ص ٤٦)

□□□ قصة قصيرة

السلم

● بقلم: نور عامر ●

■ رغم الحياة الصاخبة المليئة بالمغريات كانت احلامه محدودة. كان يرغب ان يجد له منزلا متواضعا يعيش فيه بهدوء واستقرار. لا يريد اكثر من ذلك، هذا كل ما يطمح اليه. وراح يبحث ويفتش وكلما امعن في التجوال والتنقيب ثقلت قدماه وغاصتا في الطين المترسب في قاع النهر. فهاجمه التعب بغزارة. وفشل في ايجاد المكان الامن،دب في نفسه ما يشبه اليأس ولم يبق امامه الا ان يتقدم ويعتلي درجات السلم الممتد من قاع النهر حتى رأس الجبل الشاهق المتعالي بشموخ واعتزاز نحو الشمس المتدفقة كشلالات النور.

لا خيار اخر. فاما ان يطرح مخاوفه جانبا ويبدأ في الصعود.. واما ان يبقى متقوقع في مكانه ويجرفه تيار النهر الاخذ بالاتساع والقوة....

● ● ● ● ● ●

تقدم نحو السلم مترددا، غير مقتنع تماما بحسم موقفه، وضع قدمه على اول درجة، ثم رفع نظره الى اعلى، فبدا له السلم مرتفعا جدا وبدت درجاته اللامعة حادة وكثيرة، اكثر مما ينبغي.

سرت في جسده رجفة، انزل قدمه الى الطين الملوث، واعتراه الارتباك، فوقف حائرا لا يدري اي طريق يختار.....

● ● ● ●

بدأت مظاهر عنف النهر تتضح وتبرز في شكل حوامات مفزعة فاغرة افواهها بوحشية تثير الرعب والاشمئزاز.

عاد ووضع قدمه فوق اول درجة، تسلقت نظراته الواجفة صدر الجبل، احس بما يشبه الدوار، وخزة الوجل، فارتعش، وتردد بين الصعود والاحجام، احس بانه مقدم على مجازفة خطرة غير مكفولة النجاح، لكن ها هم اخوته يتسلقون السلم مبتسمين، ويجاهدون من اجل الوصول الى قمة الجبل حيث الحياة الهانئة والربيع المتجدد، حيث الامان والمحبة والسعادة والاستقرار....

● ● ● ●

تزاحمت في رأسه الافكار، وتشابكت، حتى اصبح عاجزا عن اتخاذ القرار المناسب.. يقولون.. ان السلم محفوف بالمخاطر والمهالك. ويقولون.. ان النهر لا يؤذي من لا يعانده.

اطرق للحظة وفكر.. لماذا هذه الحيرة المملة ؟. ماذا ينتظر.. ؟ لينصد اللامبالاة.. ليسترخي ويترك جسده ينساق مع التيار.. ويحدث بعدها ما يحدث.

ابتعد عن السلم خطوة. ولبرهة وجيزة احس بالارتياح، او هكذا خيل اليه.....

● ● ● ●

ارتفع هدير المياه، انتفض التيار واطاح بالاكواخ الطينية الراقدة عند ضفتي النهر.. ثم اقتلع الكثير من الصخور المخضوضرة. رفعها والقاها في بطنه الضخم الجائع بلا حدود....

● ● ● ● ●

امتلأ انفه برائحة المياه الأسنة المندفعة بقساوة وجنون. غمرته المياه حتى خاصرته، ترنح وكاد ان يفقد توازنه، حاول انتشال نفسه والابتعاد عن النهر ما امكن، فرأى اليابسة تذوب وتختفي.

ارتفعت مياه النهر، وزاد اندفاع التيار. احس بالسنة الموت تقترب وتلمس وجهه.

فكر باللحظات المدبرة القادمة.. ولم يبق امامه سوى البحث عن وسيلة للنجاة.

نظر الى العصا الطويلة المغروسة في النهر، وفكر ان يستعين بها في محنته..مد يده للامساك باحدها، فراعه ان رآها تهتز وتهوي واحدة تلو الاخرى ثم تطفو وتنحدر مع التيار في تراخ واستسلام.

طغى عليه الهلع الشديد، وادرك ان النهر لا يفرق بين المعاند والراضخ.....

● ● ● ●

هدر النهر مزمجرا. تضاعف اندفاع التيار فاقتلع الاشجار وجرفها وازاح ما تبقى من الاكواخ الطينية.

غمرته المياه حتى العنق.. هزّه التيار ثم صفعه بسخرية وتهكم.. حاول التشبث باي شيء، فتح قبضتيه ثم اطبقهما على فراغ.

انهار ما تبقى لديه من امل. انطلقت من حنجرته صرخة استغاثة عالية، بلعتها الحوامات الوحشية، وضاع صداها في جوف النهر...

● ● ● ●

احس بقواه تخور. تطلع في كل ناحية علّه يجد ما ينقذه فلم ير بجانبه سوى السلم الفولاذي المنتصب بعناد وثقة وسط التيار العنيف المنحدر بهوج وجنون. مال بجسده المنهك ناحية السلم، وضع قدمه على اول درجة، وبدون تردد بدأ الصعود.... وعندما اجتاز الوسط لفحته الغيوم الرقيقة البيضاء المشرعة كاجنحة الحمائم.

احس بالحياة تعود اليه من جديد، وفكر بسهولة.. فرأى انه اختار الطريق الصحيح.. وبدت جميع مخاوفه السابقة مجرد اوهام....

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ سخنين

يدعوان الجمهور لحضور محاضرة حول «الفاشية واخطارها» وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/٩/٢١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية. المحاضر: نظير مجلي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ دالية الكرمل

● احياء لذكرى صبرا وشاتيلا
● استنكارا لسياسة الحرب والعدوان والفاشية

يدعوكم لحضور اجتماع شعبي في نادي الصداقة في دالية الكرمل وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/٩/٢١ الساعة ٧،٠٠ مساء. يتكلم: زاهي كركبي.

الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية ـ مقيبلة

يدعوانكم لحضور الاجتماع الاحتفالي الذي سيقام على شرف افتتاح نادي الحزب الشيوعي في القريه وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/٩/٢١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية. يشمل الاحتفال: ● كلمات وتحيات من سميح القاسم وغيره ● برنامج فني حافل تحييه فرقة «الربيع» من الرينة ● توزيع جوائز يانصيب على الفائزين.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع شفاعمرو

يدعوكم لحضور المهرجان الفني الفنائي ـ المسرحي الذي سيقام بمناسبة مرور ٣٤ عاما على تأسيس فرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو، وذلك غدا، السبت ٩/٢٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في ساحة الحسبة (قرب نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو).

يتخلل المهرجان: ● تحيات وبرنامج فني حافل تحييه: فرقة احياء الفولكلور الفلسطيني ـ الناصرة ● فرقة شباب جبهة ديورية ● فرقة مسرح الغربال الشفاعمري ● فرقة الطليعة ـ عرابة ● فرقة الربيع ـ الرينة ● الفنانة امل مرقس والفنان زيدان سلامة وآخرون.

● الدعوة عامة ●

أضخم رد عربي على مجازر صبرا وشاتيلا.. قبل عامين!

■ شعب الناصرة حَوَّل حزنه العميق الى غضب لاهب.. وحين اعتدت الشرطة على هذا الشعب الاعزل الا من الكرامة والشجاعة صمد ببسالة وتمكنت الحجارة ان تتغلب على الرصاص والغاز المسيل للدموع! ■

● بقلم: نظير مجلي ●

«ولقد اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ان اضخم رد عربي على حرب الابادة في لبنان، من المحيط الهادر الى الخليج الثائر، كان في مظاهرة الثلاثين الف انسان في الناصرة (بتاريخ ١٩٨٢/٧/٣١). واليوم نقول ان اضخم رد عربي على مذبحة صبرا وشاتيلا كان موقف النصف مليون انسان عربي فلسطيني في هذه البلاد، يوم الاضراب الوطني العام - الاربعاء ٢٢ ايلول. وفيه اضاف شعبنا يوما آخر لأيامه النضالية. ومن معركته خرجنا مرفوعي الرؤوس».

.. هكذا لخص رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، اعمال الاحتجاج على مجازر صبرا وشاتيلا التي جرت في جميع قرانا ومدننا العربية فور انتشار اخبار المذبحة والتي تحولت، بسبب اعتداءات الشرطة وبلطجيتها، الى معارك بطولية دافعت جماهيرنا فيها عن نفسها بشجاعة وحزم وصدت الهجمات البوليسية الدموية وافشلت اهدافها.

لقد أرادت السلطة ان تستفيد من مذبحة صبرا وشاتيلا والمذابح التي سبقتها في بيروت الغربية.. لترهب جماهيرنا وتفرض عليها الخضوع والخنوع الأبدي. واختارت هذه المرة مدينة الناصرة لتمرير خطتها الدموية. ولم يكن الاختيار صدفة. فالناصرة هي قلعة جبهوية شامخة تقف في طليعة النضال مرفوع الرأس من اجل حقوق شعبنا القومية واليومية. وهي، بفضل الطريق القويم لقيادتها الجبهوية، اصبحت قلعة للدمقراطية تستقطب كافة المناضلين المخلصين من اجل التعايش اليهودي العربي القائم على الاحترام والمساواة المتبادلين ومن اجل الدمقراطية الحقة. وقد كانت الناصرة آنذاك (٨٢/٧/٣١) محجا لثلاثين الف انسان، يهود وعربا، اقاموا احدى اضخم المظاهرات الكفاحية ضد الحرب العدوانية على لبنان. وخلال اشهر الحرب جلجل في الناصرة صوت الشجب والاستنكار للعدوان، وفي الوقت نفسه، التأكيد الواثق والمتفائل بأن العدوان سيُهْزم وانه يستحيل ان تتحقق اهدافه، أيٌّ من اهدافه. فالمقاومة الفلسطينية لن تصفى. ولبنان لن يصبح «محمية» اسرائيلية يحكمها الجنرال شارون. وسوريا لن تستسلم ولن تأتي ذليلة الى «كامب ديفيد». وكم يبدو اليوم ذلك التأكيد أكيدا وتلك الثقة صحيحة.

اما حسابات «السرايا» فجاءت على نحو آخر. لقد حسبوا انهم بهذه الحرب سيمتلكون العالم ويصفّون كل ما يعترض طريق مؤامراتهم. ارادوا ان يصبح الشعب الفلسطيني كله عبداً لهم يساق من الرقبة الى المسلخ. وكانوا يعتقدون ان كل احلامهم ستتحقق. لذلك لم يترددوا في انتهاز الفرصة وتجربة حظهم مع جماهيرنا العربية الصامدة صبرا وتشيشا في وطنها. واختاروا الناصرة القلعة الام والاكبر.

.. وكانت المدينة تغلي غضبا على المجزرة. وتتمزق الما على الضحايا. وقبل ان تسأل بحزن - «الى متى» ؟ راحت تبحث الجواب في اوسع هبة جماهيرية في تاريخها : من اليوم الاول، وبعد نشر الانباء المفصلة عن المجزرة، كان الالوف من الاهالي رجالا ونساء واطفال وشيوخا، ينطلقون من البيوت.. خارجا.. كأنها سجون. وصارت تقوم الحلقات الارتجالية. الدم يغلي في العروق والعيون تحبس الدموع والقلب لا يحصى دقاته.. وبلا ترتيب مسبق تتحرك الجموع الى ساحة بيت الصداقة في المدينة، مركز الجبهة والانطلاقة الوطنية.. ولا تكاد تمر ساعة ساعتان حتى يصير المكان بحرا يغص بالجماهير الساخطة المستعدة ان تفتت الصخر. ويقف الكاتب اميل حبيبي خطيبا في الجموع. ويقول اشياء كثيرة ويقول : لن ننسى ولن نغفر.

ويمر يوم آخر.. الـ ١٩ من ايلول. لا احد يصدق من هول الجريمة. فهل يعقل أن يتوحد اناس بهذه الشراسة والوحشية ؟! هل يمكن لمن أفلت بالامس من براثن النازية أن يقوم اليوم بجرائم كهذه ؟!

مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية يعقد جلسة طارئة في الصباح. ويقرر اعلان الاضراب العام في المدينة يوم ٨٢/٩/٢٢.

وفي حيفا.. تجتمع «اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني» باشتراك عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية وتقرر : يوم ٩/٢٢ يوم اضراب وطني عام للجماهير العربية احتجاجا وحدادا على المجزرة وتنظم فيه وقبله وبعده مسيرات الحداد والجنازات الرمزية والاجتماعات الاحتجاجية. وتتبنى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية القرار بالاضراب العام وتضيف عليها : رفع اعلام الحداد السوداء على ابنية السلطات المحلية والاماكن العامة واقامة الصلوات على ارواح الشهداء في المساجد والكنائس. الغاء كل مظهر احتفالي بعيد الاضحى المبارك.

وينطلق اهلنا في اليومين المتبقيين حتى الاضراب، في مسيرات احتجاج وحداد لا تتوقف. الطلاب لا يقدرون على دخول المدارس.. فقد تعلموا أهم واقسى درس في الحياة. والعمال لا يستطيعون الذهاب للعمل.. فقد انتزعت المذبحة كل حاس لهم وابعدت عنهم اية رغبة في اللقمة التي يسعون اليها.

■ الناصرة ■

أفاقت الناصرة في يوم الاربعاء ٩/٢٢ على فجر باهت حزين كأنه بداية مسيرة جنازية. فالمدينة ثكلت أناسا ابرياء من شعبها الغالي الذي احبته حتى العبادة.

نزل الناس الى الشارع افرادا وجماعات.

هدوء قاتل.. يتمزق بفعل استفزاز قذر للمشاعر تقوم به شركة «ايجد» بالتآمر مع بلدية «نتسيرت عيليت». لقد قرروا ان يكسروا اضراب سائقي باصات البلد العامة على خط الناصرة - نتسيرت عيليت.

ولما احتج الناس اطلق سائق الباص الرصاص لارهابهم. وكان تعليق ضابط الشرطة : اتركوه. انه مجنون ؟!

تحركت المسيرة باتجاه عين العذراء، من الشارع الرئيسي. كانت تلك احدى المسيرات التظاهرية الفريدة بنوعها. لا اذكر مثلها كثيرا في تاريخ الناصرة الحديث.. إلا مسيرة الحداد على جمال عبدالناصر.. ولم اكن قد وعيت مظاهرة اول ايار ١٩٥٨ الشهيرة.

الجموع تهتف ضد المذبحة والمجرمين الذين اقترفوها. صرخوا - لن ننسى ولن نغفر.

ولسبب ما، ليس خافيا، تضايق البوليس الاسرائيلي.. وقوات «حرس الحدود» المحتشدة بالمئات في مراكز الشرطة ومواقعها الجديدة التي تطوق الناصرة.

حين انفضت المظاهرة وتوجه الناس الى بيوتهم لم تكن الجموع تعرف ان هذه هي ساعة الصفر للعملية العسكرية الرهيبة التي خططتها السلطة. فقد بعثوا بسيارة جيب بوليسية شقت الطريق بسرعة وكادت تدهس بعض المواطنين. وحين اعترض احدهم على ذلك نزل الشرطي من السيارة وصفعه. وما هي الا بضع ثوان حتى كان في المكان اكثر من مئتي شرطي قدموا من عدة اتجاهات وتزايد عددهم بسرعة حتى صار يعد بالمئات. وانتشرت القوات بنظام بالغ الدقة باتجاهات مختلفة - حي الروم، حي السوق واللاتين، الحي الجنوبي والحي الشرقي. في المنطقتين الاوليين اغلقوا المداخل. وفي المنطقة الجنوبية اقتحموا عددا من البيوت واعاثوا فيها دمارا وتخريبا وضربوا عددا من اصحابها واعتقلوهم بمن في ذلك ثلاثة شبان كانوا يرتدون ملابس النوم.

اما الحي الشرقي فقد انتشرت القوات البوليسية على ابوابه بأعداد كبيرة. وتمترست القوة الاكبر امام بيت رئيس البلدية النائب توفيق زياد. وقوة اخرى حجزت ستين شخصا، بينهم ابرز القيادات الشعبية في المدينة، في دار الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيت الصداقة مهددة باقتحامها.

لقد لاحظ المواطنون ان القضية التي تواجههم هي قضية اعتداء منظم ذي اهداف سياسية خطيرة شرسة. عرفوا انهم في معركة مصيرية قد يكون لنتيجتها اثر بالغ على مستقبل الناصرة وسائر الجماهير العربية في البلاد. فاذا انكسرنا امام هذا الهجوم لا يستطيع احد ان يتخيل ماذا ستكون الخطوة السلطوية القادمة.. ضدنا.. وربما ضد كل وجودنا في وطننا.

ولذلك لم يكن من خيار سوى التصدي للهجوم وافشاله. منع قوات الشرطة من الوصول الى البيوت بأي ثمن. الدفاع عن حرمات هذه البيوت وانفس اهلها وحمايتها ربما من مجزرة اخرى بانت خيوطها في شراسة الاعتداء الدموي وعيون منفذيه الحاقدة.

وكانت معركة دامت اكثر من تسع ساعات.

الشرطة، بمئات افرادها وعتادها واسلحتها النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع والعصي والهراوات.. ثم بطائرة هليوكوبتر حامت فوق رؤوس المواطنين والقت الغاز المسيل للدموع عليهم (وقد شاع ان مفتش الشرطة العام كان في هذه الطائرة).. من جهة والمواطنون العزل، إلاّ من الثقة بالنفس والتشبث بالوطن وبالكرامة.. ومعها بعض الحجارة واكوام البصل، شبانا واطفالا ونساء من الجهة الاخرى.

معركة متكافئة جدا.. جدا.. !

.. ولم يتحقق مخطط الشرطة. لقد منعها الشباب من التقدم مترا واحدا في الاحياء. بل انهم فرضوا عليها الانسحاب خطوة خطوة حتى عين العذراء. واغلقوا الشارع هناك في وجهها.

وكانت الشرطة قد اقتحمت بيت الصداقة واعتقلت حوالي الاربعين من قادة الجبهة ومن احتمى بهم في المبنى. فاعلن المتظاهرون انهم لن يبرحوا المكان الا اذا اطلق سراح المعتقلين.

ودخلت الشرطة في مفاوضات اتفق في اعقابها على ان تطلق الشرطة سراح معتقلي بيت الصداقة ثم تنسحب من المدينة كلها وتسلم المعتقلين ورجال الدين مسؤولية القيادة.. مقابل دخول الشباب الى بيوتهم. وكان الشرط ان لا تعود الشرطة الى احياء المدينة بتاتا في ذلك اليوم. وهكذا كان.

من هنا جاء تلخيص توفيق زياد - «نحن خارجون من معركة ٢٢ ايلول مرفوعي الرأس».

وليس صدفة الحديث عن رفع الرأس. اذ ان دعاة قطف الرأس (امام السلطة) كانوا قد بدأوا يرفعون رؤوسهم امام شعب الناصرة. وفي معركة صبرا وشاتيلا.. كان لهم دور واي دور ! فقد اختبأوا طول يوم المعركة. وهم الذين يسمون فاءهم «فاء فلسطين الجذور والموقف». اختبأوا في صالون احد بنوك الناصرة. وكان بعضهم يطل على ساحة المعارك من وراء ستائر الشبابيك المغلقة. وليس هذا فحسب. بل انهم اصدروا في اليوم التالي بيانا مشينا يساوون فيه بين الاعتداء البوليسي الدموي وبين الشبان المدافعين عن انفسهم.. ولا يتورعون عن وصف اعمالهم البطولية باعمال شغب.

لقد لقنهم شعب الناصرة درسا في معركتي الانتخابات بعد سنة (البلدية - ١٩٨٣) وبعد سنتين (الكنيست - ١٩٨٤) وسيواصل ذلك في المستقبل ايضا حتى يصفّي كل اثر لقطف الرأس والخنوع والاستسلام. وهي معركة مستمرة لا تعرف الكلل.

واذا كنا نحيي اليوم ذكرى تلك المعركة.. فليس فقط لنذكر المجزرة الوحشية ضد اشقائنا في صبرا وشاتيلا، وليس فقط لنروي قصة الهجوم الدموي على ناصرتنا، ولا حتى للاشادة ببطولة شبيبتنا الفذة - وقبل كل شيء - لكي نقول : هذا هو طريقنا الذي لا طريق لنا سواه حتى نحافظ على وجودنا في وطننا موفوري الكرامة مرفوعي الرأس. هكذا كان طريقنا ايضا في ام الفحم في الشهر الماضي حين صدَّ شعبنا وحلفاؤه من الدمقراطيين اليهود الهجمة الكهانية - البوليسية الارهابية. وهكذا كان في البطوف في يوم الارض (١٩٧٦/٣/٣٠). وكذلك كان هذا الجزء الحي والصامد في وطنه حين تصدى لشاحنات الترحيل في العام ١٩٤٨.

وأبداً.. أبداً على هذا الطريق.

■ توفيق زياد يخطب في احدى مسيرات الحداد (٨٢/٩/٢١) التي شارك فيها رجال الدين وسارت من المسجد الى الكنيسة ■





■ صورة ثلاثة من جرحى الاعتداء ■

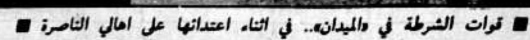


■ اعتصام النساء في المسجد الابيض ■









■ قوات الشرطة في والميدان.. في اثناء اعتدائها على اهالي الناصرة ■

اسبوعيات

بين شارعين في حيفا

لا أعتاد ان تجمعاً عرضياً لعوامل مختلفة جعلنا ، نحن وغيرنا من الفلسطينيين ، نشعر بالحاجة الماسة الى استعادة تجربة شعبنا المأساوية والبطولية . ليس جديداً الإلحاح ، الذي يأتي من مختلف المصادر ، ان نُدوّن هذه التجربة - نحن الجيل الذي عاشها ولذلك لم تنقطع ، به ، هذه التجربة .

تعلمون اننا كنا مضطرين ان نعود ، في معركة الانتخابات الأخيرة ، على هذه التجربة أمام أجيالنا الشابة والطالعة في مواجهة الحملة الظالمة التي جوبهنا بها واستهدفت «إلغاء» عُمر أجيال كاملة وتجربتها - من العام ١٩٤٨ (على الأقل) حتى يومنا هذا . لقد دفع شعبنا أبهظ ثمن حتى اكتسب «المعرفة» التي وضعته في مصاف الشعوب الطليعية . ولولا ذلك لتحقق حُلم بشير الجميل ، الذي أفصح عنه في لقائه الأخير (في نهاريا) مع بيغن وشارون بقوله إن الشعب العربي الفلسطيني هو «شعب زائد» في الشرق الأوسط . أي «لا مكان له» ! وكان من الطبيعي أن يكون هذا الجزء من الشعب العربي الفلسطيني الباقي هنا - في اسرائيل - أول الشاعرين بأبعاد هذا «الحلم» . فحتى أطفالنا كانوا «زائدين» منذ ولادتهم !

لذلك شعرت بالامتنان العميق ، وتعزز اطمئناني على مستقبلنا حين التقيت العديد من زملائي وإخواني . فإذا بهم يجدون أنفسهم مضطرين ، كما وجدنا أنفسنا مضطرين ، الى العودة الى تجربة شعبنا - المأساوية والبطولية - والحاجة الحيوية الى نقلها الى أجيالنا الطالعة . شعرت ، مرة أخرى ، اننا - على الرغم من السدود والحدود والغربة ماسحة الذاكرة . - شعب واحد فيما يجابهه من تحديات وفيما بيديه ، أمامها ، من وعي وحكمة وصبر وصمود .

لقد حاولت ، في العام ١٩٨٠ ، أن أستعيد هذه التجربة وأن أنقلها الى أجيالنا الشابة في قالب أدبي يتجاوز سجاني شعبنا المتعددي الجنسية . وكان ذلك في «لكع بن لكع» . فقام علينا «النقاد» من كل حدب وصوب محاولين ، بقتل «لكع» ، ان يقتلوا التجربة .

لذلك تستطيعون ان تتخيلوا مدى غبطتي (غير الشخصية) حين جاءني العديد من اخواني وزملائي ، الذين التقيتهم في لقائنا العالمي الأخير ، يخبرونني بأن «الحاجة الماسة» اضطرتهم ، في الأشهر الأخيرة ، الى العودة الى «لكع» ، المرة تلو المرة .

أشكرهم باسم شعبنا وخصوصاً أجياله الاستمرارية الشابة . فهم ، هُم ، ضمير هذا الشعب وضمانة مستقبله .

كذلك وجدتني ، حين ادعى ممثلين رسميين لحكومتين عربيتين انهما «يأبيان الجلوس» مع حاملي الجنسية الاسرائيلية ، مضطراً الى العدوة الى تجربة شعبنا .

كان معي زميلي الصحفي الدمقراطي المرموق ، أمنون كابيلوك . كان زملائي الفلسطينيون يستمعون ويمسحون عن عيونهم دموع الاعتزاز . ممثلو الصحافة الدمقراطية ، في العديد من البلدان العربية والصديقة ، كانوا يستمعون .

قلت : لو جاء هذا «الإباء» من زميلنا الفلسطيني ، إبن شعبنا الفلسطيني المنكوب ، لكان من الممكن فهم دوافعه العادلة دون الموافقة عليها . ولكنكم تعلمون موقفه - قمنا ، حينئذ وتعانقنا .

أما ان يأتي هذا «الإباء والشمم» من «غيره» - ومن هذا «الغير» بالذات ، فلا يكفي ، في هذا الأمر ، أن نقول إنه مرفوض . فكيف ننسى ما فعلته بنا مثل هذه المواقف التي سرعان ما تكشفت عن حقيقتها التواطؤية مع الاستعمار والصهيونية وعن خيانتها ؟!

ورويت على مسامعهم ما كان شاهده جيلي - وشاهدته أنا نفسي - في تلك الأيام المصيرية المأساوية .

حدثتهم عن مدينتي - حيفا - في العام ١٩٤٦ وما بعده حتى العام ١٩٤٨ : عن شارعي الناصرة ويافا المتوازيين . ولا تزال - حتى يومنا هذا - تقوم بينهما سلسلة من المخازن الطويلة المقسومة ، مناصفة من الداخل ، بحائط يجعل المخزن الواحد مخزنين : مخزن ذي باب يفتح على شارع يافا ويملكه تاجر يهودي . ومخزن ذي باب يفتح على شارع الناصرة ويملكه تاجر عربي .

وأججت الصهيونية شعار «العمل العبري والبضاعة العبرية» . فماذا فعل التاجر العربي في مواجهة هذا الشعار العنصري ؟ رفع شعار «المقاطعة العربية للبضائع الصهيونية» . وشعبنا شعب طيب . وآمن بهذا الرد .

فماذا فعل «الغريمان» الصهيوني والعربي ؟ فتحا ، في الحائط الداخلي الذي يفصل ما بين مخزنيهما ويفصل ما بينهما ، كوة «مستورة» ولكنها كافية لتبادل البضائع . هذا يغلو بسعرها في الشارع اليهودي وذاك يغلو بسعرها في الشارع العربي ثم يتنافسان على الغلو - كل من جانبه - في «القومية» .

إنني أعرف هذا ليس السبب في مأساة الشعب العربي الفلسطيني . ومهما تنزل بنا «الضربات الزبيبية» ، أو «الظلم الأشد مضاضة» ، فلا يمكن أن نُشرك أحداً في مسؤولية الإمبريالية والصهيونية .

ولكن المسؤولين ، في عدد من الأقطار العربية ، يصرون - على الرغم من جميع فضائحهم - على النظر الى شعبنا عبر الفسحة في ذلك المخزن التي تفصل ما بين تلك الكوة (المشتركة) وأحد البابين .

تذكرون أننا شبهنا هذا الأمر بالبغاء السري . وذلك حين زحف أنور السادات على قدميه الى إسرائيل ناقلاً هذا التعامل من كونه سرياً الى العلنية . أي البغاء العلني ! إنه - كما تعلمون - لم يفعل ذلك إلا بعد أن لم يعد من الممكن ان يظل الأمر سراً .

غير ان «الشكل» لا يغير ، ولا بحال من الأحوال ، قرف الفعل . وستظل ، الى أبد الآبدين ، قرفاً مرفوضاً شعبياً أية محاولة لعقد أي «قران» بين القومية العربية الحقيقية والصهيونية . وليست هذه قضية ايديولوجية فحسب ، بل قضية مصير وحياة شعبين : الشعب العربي الفلسطيني وشعب إسرائيل .

﴿ جهينة ﴾

صبرا وشاتيلا

تحقيق حول مجزرة

■ بقلم: امنون كابليوك ■

(الحلقة الرابعة)

أمنون كابليوك
صبرا وشاتيلا
تحقيق حول مجزرة
INTER ARABE

* اسرائيل تحتل عاصمة عربية في أضخم عملية حربية * ايتان ودروري وفادي افرام والياس حبيقة يضعون التفاصيل معاً * ضابط كتائبي يقول للقيادة الاسرائيلية: منذ خمس سنوات ونحن ننتظر هذه اللحظة * شارون يراقب مخيمي صبرا وشاتيلا من سطح احدى العمارات *

■ ■ الأربعاء ١٥ أيلول ١٩٨٢ (١)

يعتبر الجنرال امير دروري رجلاً مهماً في هيئة الأركان الاسرائيلية. فهو قائد منطقة شمال اسرائيل، وله كامل السلطة على الجولان والمناطق المحتلة في لبنان منذ بدء الحرب. وهذا اليوم، الأربعاء، وفي تمام الساعة الثانية عشرة والنصف ليلاً، عُهد اليه بمهمة جديدة: السيطرة على جميع النقاط الحسّاسة في بيروت الغربية.

تكاثف الجسر الجوي الاسرائيلي. وأخذت طائرات الشحن من طراز «هركول» تهبط الواحدة بعد الأخرى في مطار بيروت الدولي الذي احتله الاسرائيليون. أنزلت بهذه الطريق اطنان من المعدات، الى جانب وحدات من المظليين الذين كانوا ينقلون فوراً بالباصات من المطار الى نقاط الانطلاق لاقتحام بيروت الغربية. وكانت تتألف هذه الوحدات من الجنود النظاميين، لأن الوقت لم يكن كافياً لتعبئة الاحتياطيين، وقد صرّح رئيس الأركان الجنرال ايتان لاحقاً: «لم يسبق لجيش الدفاع الاسرائيلي ان نفذ عملية بمثل هذه الضخامة وبمثل هذه السرعة».

في الساعة الثالثة والنصف صباحاً، اي قبل ان يبدأ الهجوم الاسرائيلي على بيروت الغربية، كان يدور اجتماع بالغ الأهمية في المقر العام «للقوات اللبنانية»، وهي الميليشيات الموحدة لليمين المسيحي والتي أسسها وترأسها بشير الجميّل. حضر الاجتماع عن الجانب الاسرائيلي الجنرالان ايتان ودروري، وتمثلت الميليشيات الكتائبية بأهم رؤسائها العسكريين، وعلى رأسهم فادي افرام، القائد العام والياس حبيقة، المسؤول عن المخابرات. ورسموا، مجتمعين، تفاصيل مشاركة هذه الميليشيات في عملية السيطرة على بيروت الغربية. وسيكشف الجنرال شارون في ٢٢ أيلول امام البرلمان الاسرائيلي، الكنيست، ان «مبدأ دخول الكتائبيين الى مخيمات اللاجئين في بيروت نوقش منذ الاجتماع المذكور». وفي نهاية الاجتماع، اسرّ احد العسكريين الكتائبيين للاسرائيليين: «منذ سنوات، ونحن ننتظر هذه اللحظة».

ويقول الجنرال شارون ايضاً ان القائد الاسرائيلي للجبهة الشمالية تلقى يومها التعليمات التالية: «يحظر على قوات جيش الدفاع الاسرائيلي الدخول الى مخيمات اللاجئين. فعملية تمشيط هذه المخيمات وتطهيرها سيتولاها الكتائبيون او الجيش اللبناني». وقد ابلغ الجنرال دروري لجنة التحقيق الاسرائيلية انه ظل على اتصال دائم بالكتائب من اجل الاعداد لدخولهم الى المخيمين.

كانت الاستعدادات فعلاً على قدم وساق طوال النهار، تمهيداً لدخول الكتائبيين الى المخيّمين. وقد طلوا بالدهان على جدران المباني اشارات استكشاف - الحروف اللاتينية الأولى للشرطة العسكرية (Military Police، MP) ومثلثا وسط دائرة، (شعار «القوات اللبنانية») - كما رسموا اسهما تشير الى محور دخولهم انطلاقاً من الشويفات في جنوب شرق بيروت وحتى السفارة الكويتية باتجاه مخيمي اللاجئين. وسيُدلي العديد من سكان الغربية بشهادات مفادها ان «القوات اللبنانية»، خلال الساعات الأولى من الهجوم الاسرائيلي، نظمت هذه العملية بغية تحديد الطريق المفترض سلوكها، تحديداً دقيقاً للذين لا يعرفون المدينة من بين افرادها.

بدأ التقدم الاسرائيلي عند الفجر، في الساعة الخامسة. وتلقت القوات الاسرائيلية أوامر تقضي بتجنب سفك دماء المدنيين، وعدم استخدام السلاح الا في حال حصول مقاومة مسلّحة. تقدم المشاة وراء الدبابات ببطء، من مبنى الى آخر، فكانوا يلتقون احياناً بأوائل المدنيين المستيقظين. وكان الهدف الأول لهذه القوات السيطرة على مفارق الطرق وعلى الأبنية المرتفعة بغية الاشراف على المناطق المجاورة.

وبعد اشراق الشمس بقليل، بدأت الطائرات الاسرائيلية بالتحليق تكراراً فوق بيروت على ارتفاع منخفض، في مناورات صاخبة القصد منها اظهار القوة والتخويف، دون المشاركة في المعارك. في محلّة الفاكهاني، الواقعة الى الجنوب الغربي من بيروت، حيث كان المقرّ العام لمنظمة التحرير الفلسطينية قبل رحيل الفدائيين، ما ان شاهد مشرّدوا المعارك السابقة الطائرات الاسرائيلية تحلق على هذا الانخفاض، حتى اخذوا يغادرون مراكز مختلف المنظمات الفلسطينية التي كانوا التجؤوا اليها، وراحوا يتجمعون داخل الجوامع المجاورة خوفاً من غارات محتملة.

استولى الاسرائيليون بسرعة على عدد من النقاط الحسّاسة التي كان قد احتلها جنود القوات الدولية خلال وجودهم في بيروت، وهي نقاط سلّمتها تلك القوات الى الجيش اللبناني قبل مغادرتها بيروت. وتراجع الجيش اللبناني فوراً امام التقدم الاسرائيلي، محتمياً وراء المباني الآمنة وفي أماكن بعيدة لمتابعة ما يحدث.

تقدمت القوات الاسرائيلية على خمسة محاور، فطوقت بيروت الغربية ابتداء من الضاحية الجنوبية وحتى المرفأ في شمال المدينة. خلال فترة ما قبل الظهر، تقدم الاسرائيليون:

١ - على طول الطريق الساحلية من الاوزاعي وباتجاه الشمال حتى كورنيش المزرعة، وهو الكورنيش الذي يخترق المدينة من الشرق الى الغرب.

٢ - على الطريق التي تمر غرب مخيمي صبرا وشاتيلا باتجاه المدينة الرياضية.

٣ - شرق المخيمات، باتجاه ميدان سباق الخيل.

ثم سلك الاسرائيليون محورين جديدين بعد الظهر:

٤ - من المرفأ نحو الغرب حتى قلب حي الفنادق.

٥ - عند بوابة المتحف للعبور من الشرق الى الغرب.

كانت المقاومة التي جوبهوا بها ضعيفة للغاية: رمي متقطع من المدفعية الخفيفة وبعض الصواريخ المضادة للدبابات (آر.بي.جي). وكان الاسرائيليون، كلما حدّدوا مواقع المقاومة، يوجهون مدافع دباباتهم ويطلقون النار فوراً. كذلك، اخذت زوارقهم الحربية تقصف الأهداف القريبة من الشاطىء.

جاءت الأوامر بتجنب الخسائر البشرية في صفوف القوات الاسرائيلية بأي ثمن. فقد كان الجنرال شارون يخشى كثيراً من ان تلطخ تجاهه خسائر كبيرة في الأرواح. وفي الواقع كانت الخسائر محدودة جداً: في اليوم الأول من دخول الاسرائيليين الى بيروت: قتيلان وخمسون جريحاً. ولم تكلف عملية اقتحام بيروت كلها سوى سبعة قتلى ومئة جريح في صفوف الاسرائيليين.

كذلك لم يزد عدد الضحايا من بين المدنيين - حسب تقديرات الصحافة اللبنانية - عن مئة قتيل وثلاث مئة جريح، وهي خسائر لا تذكر اذا ما قورنت بآلاف القتلى منذ اندلاع الحرب.

جاء ارئيل شارون في الساعة التاسعة صباحاً ليدير بنفسه مواصلة الاقتحام الاسرائيلي لبيروت، فنزل في مقرّ القيادة، على سطح احدى الأبنية الكبيرة، على مفرق السفارة الكويتية ومن هنالك كان يستطيع مراقبة العاصمة ومخيمي صبرا وشاتيلا، مراقبة دقيقة. وبحضور الجنرالين ايتان ودروري، اتصل بمناحيم وقال له: «قواتنا تتقدم نحو اهدافها. استطيع ان اراها بأم العين».

وخلال النهار أرسلت قوات جديدة الى بيروت. ونقلت أفواج عديدة من لواء «غولاني» في اسرائيل الى مطار بيروت الدولي بالهليكوبتر. وتبعتها دبابات الأفواج المدّرعة التابعة للواء نفسه الذي كان يقوده الكولونيل ايلي جيفع قبل استقالته. ولم تكن مقاومة بعض العناصر التابعة لميليشيات الأحزاب اليسارية، بالطبع، سوى مقاومة رمزية في وجه الآلة العسكرية الاسرائيلية الهائلة. وكانت هذه العناصر قد قررت مجابهة دخول الجيش الاسرائيلي دون انتظار توجيهات من احزابها. ولكن هذه الميليشيات وجدت نفسها وحيدة أمام المدرعات الاسرائيلية، ليس فقط لأن الخمسة عشر الف مقاتل فلسطيني وجندي سوري قد غادروا بيروت، بل خصوصاً لأن تفكيك المنشآت العسكرية على خطوط التماس، منذ ثلاثة اسابيع، وازالة الألغام في هذا القطاع، فتح امام المدرعات الاسرائيلية طريقاً سهلاً وواسعاً.

حصلت بعض الاصطدامات في شمال مخيمات اللاجئين، مع ميليشيات القوات التقدمية والاسلامية، التي توحدت بالمناسبة واتخذت اسم «القوات الوطنية اللبنانية». ولكن باستثناء بعض الحالات النادرة، تابع الاسرائيليون تقدمهم حسب الخطة المرسومة دون مفاجآت. حتى ان الجنرال شارون وجد متسعاً من الوقت، حوالي الساعة الحادية عشرة صباحاً، للذهاب الى بكفيا لتقديم تعازيه لعائلة الجميّل. ورداً على سؤال، صرح بهذه المناسبة: «ان التاريخ لا يحدّده هذا الشخص او ذاك» وروى الحاضرون انه استقبل بفتور كبير.

وقبل ذلك، كان مبعوث خاص قد سلم شيخ العائلة، بيير الجميّل برقية شخصية من مناحيم بيغن يتحدث فيها هذا الأخير عن ابنه المقتول على انه «شخص وطني كبير، ناضل من أجل حرية لبنان واستقلاله».

(يتبع بعد غد)

المجد والخلود لشهداء شعبنا الابرار

جبهة الناصرة الدمقراطية

تدعو جماهير المدينة لحضور

الاجتماع الشعبي الكبير

بمناسبة مرور عامين على مذبحة صبرا وشاتيلا والاعتداء الدموي على اهالي الناصرة يوم ١٩٨٢/٩/٢٢ وذلك الساعة ٦,٠٠ من مساء يوم السبت ٨٤/٩/٢٢ في بيت الصداقة.

يتكلم في الاجتماع : ■ النائب توفيق زياد - رئيس بلدية الناصرة ■ الأستاذ هاشم محاميد - رئيس مجلس ام الفحم ■ الأستاذ وليد الحاج - سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية .

- لا للاحتلال، نعم للسلام العادل، نعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف.
- لينسحب المحتلون فوراً من لبنان.
- لا لحكومة المجازر - حكومة التكتل القومي.
- عاشت وحدة صف شعبنا الكفاحية.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - جديدة

• على شرف المؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

يدعوكم لحضور امسيات ثقافية ابتداء من يوم السبت ٨٤/٩/٢٢.

• يوم السبت ٨٤/٩/٢٢ : امسية حول «وضع السلطات المحلية» باشتراك : عفيف كيال - رئيس مجلس جديدة المحلي ونمر مرقس - رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ومحمد عبري نصار - رئيس مجلس عرابة المحلي ورمزي خوري - عضو بلدية عكا. تختتم بفقرة فنية تقدمها جوقة شباب جبهة الرامة.

• يوم الاحد ٨٤/٩/٢٣ : لقاء مع نجوم الرياضة العرب. يشارك في الامسية : زاهي ارملي واسعد تلحمي واديب نسناس وآخرون. تختتم الامسية ببرنامج فني متنوع.

تقام الامسيات في ساحة البيادر في القرية. وسيقام كذلك معرض كتب خلال الامسيات.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة عكا

المؤتمر السابع للمنطقة

يفتتح بمهرجان شعبي يوم ٨٤/٩/٢٨ الساعة ٤,٠٠ من بعد الظهر في ساحة الافراح في دير الاسد. في البرنامج: كلمات وتحيات وبرنامج فني حافل. الدعوة عامة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - ام الفحم

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الكبير بمناسبة الذكرى الثامنة لمجازر صبرا وشاتيلا وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/٩/٢١ الساعة ٧,٠٠ مساءً في نادي الحزب الشيوعي في حي الميدان

يتكلم في الاجتماع:

● تيسير خالد اغباوية - سكرتير جبهة ام الفحم ● هاشم محاميد - رئيس المجلس المحلي. ● محمود حصري - عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي ● جورج طوبي - سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.

● ضد العنصرية وسياسة العدوان والمجازر ●

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - الطيرة

تدعو الجمهور لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد بمناسبة الذكرى الثانية لمجزرة صبرا وشاتيلا وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/٩/٢١ الساعة ٦,٣٠ مساء في مقهى مرزوق.

يتكلم في الاجتماع: رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» - الكاتب اميل حبيبي.

بسم الله الرحمن الرحيم

● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - ام الفحم
● آل الحصري وأقرباؤهم.

يدعونكم للاشتراك في ذكرى الاربعين لفقيدهم المأسوف على شبابه

صالح ابراهيم حصري

وذلك يوم السبت الموافق ٨٤/٩/٢٢ الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة نادي الحزب الشيوعي.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

(الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة للجميع).

مجلس طمرة المحلي

مناقصة رقم ٨٤/٤

يعلن بهذا مجلس طمرة المحلي عن رغبته في بناء قاعات صناعة واعمال تطوير في المدرسة الثانوية الشاملة في طمرة.

كل مقاول مسجل في سجل المقاولين لهذا العمل يمكنه الحصول على نماذج المناقصات من مكتب المجلس المحلي في طمرة مقابل دفع مبلغ (٨٠٠٠٠) شيكل لا تعاد. المراجعات الفنية مع مكتب المهندس الدكتور محمود الطيعرفي - الناصرة.

زيارة المقاولين مع المخططين الى مكان العمل تكون يوم الاحد ١٩٨٤/٩/٣٠ الساعة الثالثة بعد الظهر في موقع المدرسة الشاملة في طمرة.

تقدم المناقصات بواسطة الظرف المختوم للمجلس مع جميع المستندات المطلوبة وموقعة من قبل المقاول ومرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العرض.

آخر موعد لتقديم المناقصات تاريخ ٨٤/١٠/٦ الساعة الثانية عشرة ظهراً.

المجلس المحلي غير ملزم بأدنى عرض او بأي عرض آخر.

عباس حجازي - رئيس مجلس طمرة المحلي

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق العزيز الدكتور

عادل زين الدين

بتخرجه من معهد الطب في براتيسلافا (تشيكوسلوفاكيا) وبعودته الى ارض الوطن. نتمنى له النجاح في عمله وفي خدمة شعبه.

اعضاء الحزب الشيوعي - منطقة حيفا



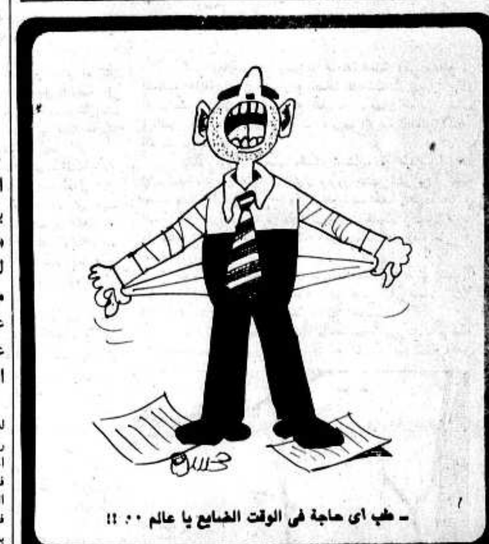
«الاتحاد» قبل ربع قرن

اميل حبيبي:

اننا مطمئنون للمستقبل، ليلنا يضيئه قمر الشعوب

● الناصرة ـ في اجتماعين شعبيين عقدا بعد ظهر ومساء السبت الماضي في كل من قريتي الرينة ويافة الناصرة اعلنت الجماهير العربية تضامنها مع كفاح الشعب الجزائري البطل من اجل حريته وإستنكرت تأييد حكام اسرائيل للاستعمار الفرنسي في الجزائر، واستنكرت جماهير القريتين الاعتداء القذر الذي نظمه المباي والتحري على النائب الشيوعي اميل حبيبي، وخطب في الاجتماعين الرفيق اميل حبيبي فاستعرض وضع القضية الفلسطينية في الوقت الحاضر ومسؤولية الجماهير العربية في هذه البلاد تجاه حل القضية الفلسطينية حلاً يؤمن الحقوق القومية واليومية للشعب العربي الفلسطيني...

(«الاتحاد» ١٩٥٩/٩/٢٢)



ـ طب اى حاجة فى الوقت الضايع يا عالم ٠٠ !!

(عن مجلة «روز اليوسف» القاهرية ١٩٨٤/٩/١٧)

●● غداً، السبت

تل حنان تستضيف طمرة في كريات آتا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نورد فيما يلي جدول مباريات دوري فرق الدرجات الممتازة والقطرية الأولى والثانية. ونشير الى ان الساعة الرئيسية للمباريات هي في تمام الساعة الثالثة والنصف عدا المباريات التي نشير الى جانبها بين قوسين الى ساعة اجرائها:

● *الدرجة الممتازة* ●

يفنه ـ كفار سابا (ملعب اللد)
هـ بيتح تكفا ـ ب. تل أبيب
م. يافا ـ م. حيفا
م. نتانيا ـ م. تل أبيب
ب. القدس ـ شمشون
هـ تل أبيب ـ هـ اللد
هـ حيفا ـ هـ بئر السبع
هكواح ـ م. بيتح تكفا

● *الدرجة القطرية* ●

بني يهودا ـ ب. الرملة
هـ رمات غان ـ هـ ريشون
هـ رمات هشرون ـ هـ حولون
هـ يهود ـ م. شعرايم
هـ ك. شمونة ـ هـ القدس
هـ مرمورق ـ هـ اشكلون
ب. حيفا ـ هـ الخضيرة (طيرة الكرمل ـ ١٣،٣٠)
هـ طبريا ـ م. عميدار

● *الدرجة الأولى* ●

طيرة الكرمل ـ إخاء الناصرة
ن. عليت ـ بيسان
م. العفولة ـ م. اور عقيبا
هـ عكا ـ هـ كريات اتا

هـ تل حنان ـ م. طمرة (ملعب كريات اتا ـ ١١،٠٠)
م. الخضيرة ـ ب. نتانيا (الخضيرة ١١،١٠)
هـ ش. الناصرة ـ م. شفاعمرو
شباب يافا ـ كريات غات

● *الدرجة الثانية* ●

حتصور ـ أ. مجد الكروم
هـ ش. عكا ـ هـ المكر (عكا ـ ١،٣٠)
هـ ش. طمرة ـ هـ افيكيم
اكسال ـ هـ نهريا
ب. نهريا ـ م. بيالك
معلوت ـ ابو سنان
كفرسميع ـ م. عكا
ع. كفار سابا ـ م. همعيق
ب. اليعزر ـ يكنعام (١١،٠٠)
غ. اولغا ـ ام الفحم (١١،٠٠)
الدالية ـ باقة الغربية
سولم ـ عسفيا (الناصرة ١٠،٣٠)
كفر قرع ـ الطيبة
ع. حيفر ـ تحليئل
ب. كفا سابا ـ كتمونيم (١٠،٣٠)
م. يهودا ـ ن. غولان (١١،٠٠)
م. ش. هزراح ـ اوريهودا (١١،٠٠)
جلجولية ـ م. هرتسليا
هـ هرتسليا ـ كفر قاسم
م. الرملة ـ كفار شلم
هـ الطيرة ـ م. رمات هشرون (الطيرة ١٠،٣٠

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري، ٩ حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

الدوايمة، كفرقاسم، صبرا وشاتيلا ـ مجرمو الحرب وزراء في الحكومة





● لقطة جانبية في مظاهرة القوى التقدمية اليهودية ـ العربية في حيفا، امس الأول، بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لمجزرة صبرا وشاتيلا. ورفع المتظاهرون الشعارات المنادية بسقوط الاحتلال والخروج الفوري من لبنان وشعار (الثاني من اليسار) «الدوايمة، كفرقاسم، صبرا وشاتيلا ـ مجرمو الحرب وزراء في الحكومة» ■

(تصوير: علي نصار)

بيلافونتي يصوّر فيلماً عن الموسيقى الكوبيَّة

● يقوم المغني والممثل الأمريكي الكبير هاري بيلافونتي بالاعداد لفيلم وثائقي بعنوان «الطبول عبر البحار» سيكرسه لتاريخ الموسيقى الكوبية ابتداء من اصولها الافريقية وعبر علاقاتها مع الموسيقى التي حافظ عليها الزنوج في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد زار بيلافونتي لهذا الغرض كوبا حيث قال لدى وصوله، «الكثيرون منا يتمنون الا يعود ريغن الى الرئاسة في الانتخابات القادمة، لكن الحؤول دون اعادة انتخابه ليس بالأمر السهل. فالشعب الأمريكي لا يملك خياراً حقيقياً في السنوات الأخيرة، فريغن فاز في انتخابات امتنع فيها عن التصويت حوالي نصف الذين يتمتعون بحق الاقتراع».

واعرب بيلافونتي عن تأييده لزيارة المرشح الدمقراطي المنسحب الى كوبا، وقال ان ريغن يتحمل مسؤولية الأزمات في امريكا اللاتينية والوسطى.

وكان الفيلم الاخير لبيلافونتي «بيت ستريت» مكرساً لثقافة الشبان الزنوج والأمريكيين اللاتينيين في مدينة نيويورك، وخاصة الرقص والشعر في الفيتوات التي يعيشون فيها. وسيقدم بيلافونتي في ايطاليا حفلة لاغاني الكاليبسو التي اشتهر بها، وذلك في اطار المهرجان الدولي للموسيقى في مونتيبولشيانو الذي سيقام تحت شعار «الفنانون مع نزع السلاح النووي».

لدى مرور الفنان الكبير بجوار القاعدة العسكرية الأمريكية في كوبا «غوانتانامو» قال: «ان الولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة الكبرى الوحيدة في العالم التي لا تملك وزارة للثقافة وهذا احد الأسباب في ما نشهده من انقراض لثقافتنا الافريقية الغنية». وشارك بيلافونتي خلال زيارته للعاصمة الكوبية بالكرنفال الذي صادف اثناء الزيارة.

مسابقة للتأليف المسرحي

● دعت «فرقة المسرح العربي في الكويت» للمشاركة في المسابقة التي نظمتها تحت عنوان «مسابقة جوهر سالم للتأليف المسرحي».

وتشمل هذه المسابقة الوطن العربي ودون تمييز بين الهاوي والمحترف. شرط ان تكون النصوص جديدة ولم يسبق لها ان نشرت او قدمت على خشبة ما، وان لا يكون صاحبها قد حصل على جائزة سابقة.

من جهة ثانية يجوز لكل مشترك ان يتقدم باكثر من نص شرط ان تكون اللغة بالفصحى او بالعامية الكويتية فقط، وان لا يقل عدد الفصول عن اثنين.

ـ وتبدأ تقديم النصوص اعتبارا من ١٩٨٤/٧/١٢ ولغاية ١٩٨٥/٤/١، وتعلن النتائج في ١٩٨٥/٧/١٢.

على مستوى اخر، تصبح المسرحية الفائزة ملكا لفرقة المسرح العربي، مع احتفاظ المؤلف بحقه الادبي.

اما عن بقية الجائزة، فقد حددتها الفرقة بـ ٢٥٠٠ دينار كويتي مع ميدالية ذهبية تحمل عنوان المسابقة.

اثار ما قبل الميلاد في اليونان

● اكتشف جهاز التنقيب البحري عن الآثار في اليونان، عشرات القوارير الاثرية ذات المقبضين من على عمق يتراوح بين ١٥ و٣٠ متراً في خليج اجيوس ابوانيس في جزيرة فيوسي «شرقي بحر ايجه» ويعود تاريخ هذه القوارير الى القرنين الثاني والرابع قبل الميلاد

من جهة ثانية، ذكر فريق البحث هذا ان عديداً من السفن غرقت في هذه المنطقة في العصور القديمة، ولا بد من تكثيف عمليات التنقيب في خليج اجيوس ابوانيس، قبل اقامة صناعات بحرية لحديد البناء في المنطقة.

الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو تحتفل بعيدها الـ ـ ٣٤

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ تحتفل الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو مساء غد السبت ٩/٢٢ بمرور ٣٤ عاماً على تأسيس فرعها في شفاعمرو.

وسيقام في هذه المناسبة مهرجان غنائي مسرحي وطني، في ساحة الحسبة قرب نادي الحزب الشيوعي، بمشاركة عدد من الفنانين والفرق الفنية الغنائية والمسرحية المحلية المعروفة ومن بينهم الفنانة أمل مرقس والفنان فوزي سعدي والممثل زيدان سلامة وفرقة مسرح «الغربال» وفرقة «شباب جبهة دبورية» وفرقة «الربيع» التابعة للشبيبة الشيوعية في الرينة وفرقة «الطليعة» في عرابة والطفل الشاعر يحيى عاصلة. وسيجري في نهاية الاحتفال سحب اليانصيب على عدد كبير من الجوائز القيمة.

أبو الشمقمق يقول!!

عن رئيس الحكومة بيرس، الذي أكد أنه سيسحب القوات الإسرائيلية من لبنان حال قيام قوات لبنانية في الجنوب اللبناني «تضمن أم وسلامة الجليل»:
«فَسَّر الماء، بعد الجهد، بالماء».

(أبو الشمقمق)

شعبي علَّمني

● شعر عدوان علي الصالح ●



علَّمني شعبي ألّا أخضع حتى لو خضَعَ
الحاكم في بغداد او في مِصْرا
علّمني أن حجارة أوطاني دُرّ
وكذلك علّمني أن أحيا في وطني حرّا
علّمني شعبي أشياءَ كثيرة
والذكرى علمتِ الشعب بألا
يرحلَ عن ماءِ غديره
وكذلك هذا الشعبُ تعلَّم
كيف يثورُ على الظلّام وكيف
الأرضِ من الظالم تسْلَمْ
المجزرة الكبرى
في شاتيلا الصامدةِ وفي صبرا
جعَلَتْ شعبي ينذرُ دم
الشهداءِ جميعاً نَذْرا
كي يُطلع شعب فلسطين الفجرا

(يافة الناصرة)

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
			■		■				٢
		■				■			٣
	■						■		٤
■								■	٥
	■						■		٦
		■				■			٧
			■		■				٨
				■					٩

■ إعداد: جوني نجم ـ الكلية الارثوذكسية ـ حيفا ■

الكلمات الأفقية:

١) عائد ـ جمل
٢) قطر ـ ارتفاع
٣) ضمير منفصل (معكوسة) ـ وجع ـ في الوجه
٤) مصاحب
٥) فيلم لعادل امام
٦) بلدة في الضفة المحتلة
٧) قرع ـ للنداء + حرف ـ اداة نصب
٨) ٢٤ ساعة ـ من اقاربي
٩) رهط ـ مدينة فلسطينية

الكلمات العمودية:

١) احد ألفصول ـ احد الفصول
٢) رب ـ ضوء
٣) عكس هزل ـ من ضروريات الحياة ـ الأسم الأول لكاتبة فلسطينية
٤) الاسم الثاني لرياضي عربي
٥) صحيفة وطنيّة
٦) تالف
٧) متماثلان ـ حديث ـ حرف جر
٨) يطوي ـ جاهل
٩) عاصمة اوروبية ـ شرق

■ ■ *حل لغز العدد الماضي* ■ ■

الكلمات الأفقية:

١) أم درمان
٢) عرفات
٣) ما ـ بان ـ مل
٤) اصم ـ اين
٥) لحام ـ ادلب
٦) فار ـ باص
٧) حب ـ رمق ـ نر
٨) سميحة
٩) الخرطوم

الكلمات العمودية:

١) أم الفحم
٢) اصحاب
٣) مع ـ مار ـ سل
٤) درب ـ خمر
٥) رفاق ـ امير
٦) نام ـ قحط
٧) ان ـ لب ـ هو
٨) ميدان
٩) الناصرة